

الشيخ يوسف جاسم الحجري
هيئات الإغاثة
الإسلامية مستمرة
في أداء رسالتها،
ولن تتوقف
مسيرتها، مجرد
شائعات معادية



العدد ١٧٨٣ الأحد ١٧ صفر ١٤٢٩ هـ - ٢٤ فبراير ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

ضمن مشاركات إدارة الإعلام الديني
في أغلى المناسبات الوطنية

نخبة من العلماء والأكاديميين
يناقشون حب الوطن في يوم تحريره

مصر كنانة
الإسلام..
وفلسطين مقبرة
الغزة والآلام



قضية فلسطين والمسرحيات

بين سوء الإخراج وفشل التمثيل





II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس

المشروع الإسلامي للإعلام



www.islamicmedia.org

ما بعد هلاك الإرهابي عماد مغنية

أمن الكويت على المحك

تهللت أسارير العرب والمسلمين الأسبوع الماضي وخصوصاً الكويتيين بعد الإعلان عن هلاك الإرهابي المجرم عماد مغنية، بعد اغتياله في دمشق بواسطة تفخيخ سيارته بمواد شديدة الانفجار، والجزاء من جنس العمل.

نقول تهللت أسارير الكويتيين والوطنيين والمخلصين لهذا الوطن وتراب هذه الأرض الطيبة، إلا أن فئة شاذة آبت إلا أن يكشفهم ويفضحهم القدر على حقيقتهم، فئة أزنهم اغتيال مجرم تلطخت يده بأعز دماء الكويت والمسلمين، وعات بأرض الكويت فساداً وتضجيراً ودماء. من منا ينسى أو يستطيع أن يتناسى جريمة المحاولة الأثمة لاغتيال أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح - يرحمه الله - عام ٨٥ ومن منا يستطيع أن ينسى عملية اختطاف الطائرة الكويتية - الجابرية - في أطول عملية لاختطاف طائرة وقتل عدد من ركابها المدنيين الكويتيين الأبرياء في جريمة بشعة وإلقاء جثثهم من أبواب الطائرة أمام أعين العالم أجمع، ومن منا لا يتذكر مجموعة جرائم التفجيرات التي فتكت بالكويت في منتصف الثمانينيات.

إن الإعلان بصراحة وتحدي سافر عن أعمال هذا الإرهابي المجرم ضد الكويت والمسلمين وإعلان الولاء له، هي جريمة ما بعدها جريمة وخيانة عظيمة بحق هذا الوطن، الكويتيون ينتظرون اتخاذ إجراءات عملية وفعالية - فورية وبأسرع وقت - تحفظ كرامة هذا الوطن وهيبته وشرفه التي أصبحت على المحك وتقطع الطريق على البقية الباقية ولا يجدي هنا الاعتذار أو مجرد الإدانة والاستنكار. إننا نعجب أشد العجب من رد فعل مجلس الأمة الذي لم يرق إلى طموحات الشارع بما يحفظ هيبة وكرامة الأمة من أعضاء مجلس الأمة.

لقد شاء القدر أن يفضح هذه الفئة التي طلعت الكويت في الصميم ويدم بارد، والتي نرجو أن يستيقظ الجميع بعد هذه الحادثة المخزية وإعادة النظر وإعادة ترتيب المعايير من حيث الولاء والعداء لهذا الوطن.

فقد أصبح أمن الوطن على المحك لا مساومة ولا تردد في الحفاظ على هيبة وكرامة الوطن، بعد أن تأتي الأقدار في فضح المنافقين والفسادين «لتمييز الله الخبيث من الطيب»، «وليعلم الله الصادقين منكهم ويعلم الكاذبين».

في هذا العدد



8

سطين والسرحيات خارج وفشل التمثيل

وليس، الذي دعا إليه الرئيس
ستجاب له الكثيرون من دول
، دعم، يبري، س، قلب استعراض هذا التاريخ
وتلك الصور والأنعطافات توحى بصورة تجمع
الأحداث كلها على شكل مسرحية كبيرة طويلة،
فشل فيها الممثلون وانكشف سوء المخرجين،
وهوان الآخرين.



18

قبة الغزاة والألام

ن خراف كما قال شاعر
طرفي قصيدته ناقص

«نزعنا أنا بشر
لكننا خراف

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨، الصفاة، ١٣٠٤٦

أسسها عام ١٣٨٩م ٦٩

عبد الرحمن وأشد

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. وشيد عبد الرحمن

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

(E-Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٦٩

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٤٤١١٤

اليمن: دار القلم للنشر والتو

هاتف: ٢٧٢٥١٣

فاكس: ٢ - ٢٧٢٥١٣

البريد الإلكتروني

lam@y.net

الأردن: مؤسسة اهريل للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٩

فاكس: ٦٩٨٩٩٩

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتي للأفراد داخل -

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتي للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد • الأصالة والتجديد
الأقلام الواعدة • منبر الأدباء الإسلاميين
مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسمة اشتراك

سنة واحدة (٠٠٠ ريال)

الاسم،
العنوان،
البلدية،
الرمز البريدي.

الدفعة،
العامية.

مؤسسة الإحسان.

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٩٥ - ص. ب. ٥٥٤٦١ هاتف: ٤٦٦٥٤٢٢ - ٤٦٦٥٤٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦
تفويض قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة أصحاب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراحمي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك)

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف: ٤٦٦١١٣٧ فاكس: ٢١٧-٢١٢



22



تقنيات

ما أجمل الأولاد عندما تشعروا على زرايها بالأمان،
والأمان، عندما تفوق بين أركانها فلا تكونوا نزعاً غريباً أو
تشتكي من معية الحرمان. ما أجلي أن يكون الوطن ملاذاً
وحضناً دائماً يحمل العين والقلب إلى شواطئ الأحلام، وما
أفساه عندما يرمي كل وسيل مجسيم من الجوع والسكران، وما
أفزع عندما تجد على ضفافه شعرة تضيق كل الطريق،
وما أفضله عندما يقذف بك في بحر التيه والضيق. ولكن
ما أغصب بالوطن، وما أذاك عنك يوماً ولا عفاً نزعها
في نفوس أبنائها (هل من المثل أن تملك ما تفقدناه؟).

حوارات

الشيخ يوسف جاسم الحجري:

هيئات الإغاثة الإسلامية مستمرة في أداء رسالتها، ولن تتوقف مسيرتها، لمجرد شائعات معادية

أشار الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت ورئيس اللجنة الدائمة لتمويل والإستثمار في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن هيليات الدعوة والإغاثة الإسلامية تعرضت في العديد من البلدان الإسلامية إلى حملات معادية حقاقت استهدفت تشويه العمل الإغاثي الذي تقوم به هذه الهيئات وأنهاهاها بالعديد من الاتهامات وفي مقدمتها تمويل جماعات التطرف والإرهاب، في حين أن أعمال الإغاثة الإسلامية تسعى لرضاء الله تعالى وإلقاذ المسلمين المحتاجين.

جولة القلم

تمهيدا لهجوم صهيوني دموي كبير على غزة!

هجوم تشويشي عنيف على حماس من طفاء الصحابة!!

لا يمكن مطلقاً أن تكون مجرد مصادفة أن يشتد الهجوم على حماس السيطرة على غزة في وقت متقارب - من الشرق والغرب؛ من بلدين متطرفين بالعدو ومقاتلين على التسليح مع والتجاذب مع رغباته وخصوصاً بعد الانفراج نسبي استجابة للضغوط الغربية لتكسب شيء من الوقت والشعبية والاعتراف... الخ، مع جبراء غزة الحدود المبرومة وكان موقف النظام المصري - مهم مستمهماً عازراً أول الأمر ثم ما لبث أن عاد للتضييق والإغلاق وتبعته جهات إعلامية رسمية من كتّاب الصحف والإعلام وتهديدات رسميات لكسر الأرجل؛ ونحو ذلك.





العالم في أسبوع

الحكومة التاييلندية تتراجع عن التلويح بحكم ذاتي لمسلمي الجنوب

تراجع وزير الداخلية التاييلندي عن تصريحات سابقة أكد فيها أن حكومة بانكوك الجديدة مستعدة لمنح نوع من الحكم الذاتي إلى الجنوب الذي تقطنه أغلبية مسلمة. وكان وزير الداخلية التاييلندي شاليرم بوياامرونج صرح بأن الحكم الذاتي «ممكن» لكن ينبغي «في البدء مناقشة أي نوع من الحكم الذاتي». لكنه عاد وقال: «التراجع عما قلته بما في ذلك الدعوات إلى إنشاء منطقة إدارية خاصة. (الجنوب) سيكون منطقة عادية كأقاليمنا الـ ٧٦ الأخرى».

وصف

النفاق خطر يهدد كيان الأمة

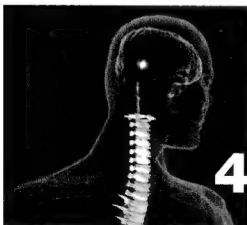
التفاق الاجتماعي خطر يهدد كيان الأمة الإسلامية، ويضعف عقيدتها التي تقوم على الصدق والمصارحة، لأن من السلوكيات الذميمة التي حذرنا منها الإسلام، ومالبثنا بالتقصاء عليها، كما أنه تدمير للأخلاق فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا وما بعث رسول الله - ﷺ - إلا ليتمم مكارم الأخلاق ولأن الله سبحانه وتعالى - يحب المؤمنين الصادقين، فإن «الصدق نعمة» وما أجمله مع النفس.



صحتك

الإصابة في النخاع الشوكي

في الأسابيع الأولى التي تلي الإصابة في النخاع الشوكي، لا يمكن لأحد تخمين مدى خطورة الإصابة في المستقبل. وتكمن الصعوبة في أن هنالك شيئاً يطلق عليه اسم الصدمة النخاعية يظهر فور حدوث الإصابة. ويشمل هذا كل اتصالات الجهاز العصبي بين النخاع الشوكي وباقي الجسم والتي تتعطل بصفة مؤقتة تحت مستوى الإصابة. ويقوم بعض المرضى باسترجاع العديد من الأحاسيس والحركة فور انتهاء فترة الصدمة النخاعية وآخرون لا يقدرون على ذلك. لا توجد أي اختبارات يمكن القيام بها أثناء فترة الصدمة النخاعية لتقدير مدى التحسن.



قضية فلسطين والمسرحيات

بين سوء الإخراج وفشل التمثيل

إن مؤتمر «أنا بوليس» الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي بوش، واستجاب له الكثيرون من دول العالم، يثير في القلب استعراض هذا التاريخ وتلك الصور والانعطافات وحتى بصورة تجيع الأحداث كلها على شكل مسرحية كبيرة طويلة، فشل فيها الممثلون وانكشف سوء المخرجين، وضوان الحرين، مما يذكرني بآيات من الشعر قلتها في نهاية قصيدة، قل الزعر، وأعيد هذا لهدف وصفها ومناسبتها القتالية: تاريخاً طويلاً من قصة فلسطين، وصوراً متتالية مأس ممتدة، وانعطافات كثيرة بين مكر وكيد، وكذب ونفاق، وتناقض وتنازل، سواء أكان في تاريخ فلسطين أم تاريخ العالم الإسلامي كله!

مسارح الشرق! كم أخرجت دامية من المأسى وكم موهت من خبير تحركات خلفك الأشباح صامتة وأطلقت ببغاوات من البشر وحركت من دمي لانت على يدها ودونها الشعب في تبه وفي خدر مصفقا لبطولات مزيفة يكل لون من الألوان مبتكر كل يقوم بدور كني يناسبه فتلتقي كلها في مسرح الصور

من الذين ذهبوا إلى هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة في تاريخ طويل، ومن الذين لم يذهبوا ولنأذا لم يذهبوا!



■ الذين ذهبوا إلى مؤتمر أنابوليس ثلاث فئات: الأولى أمريكا وإسرائيل وأوروبا وهم لهم موقف واحد ومحدد تجاه القضية الفلسطينية، والفئة الثانية منظمة التحرير والفئة الثالثة الدول الإسلامية وجميعهم طالبوا بدولة فلسطينية مسخ لا مقومات لها



• القوات اليهودية تدخل القدس عام ١٩٦٧

الذين ذهبوا إليه يمكن حصرهم بثلاث فئات: الفئة الأولى: إسرائيل وأمريكا ودول أوروبا. والفئة الثانية: منظمة التحرير الفلسطينية، والفئة الثالثة: الدول العربية والإسلامية، أما فريق أمريكا وإسرائيل وأوروبا فهو صف واحد متساند، لهم موقف محدد ثابت من قضية فلسطين، ثبتوا عليه منذ أوائل القرن الماضي حتى اليوم ولهم خططهم المدروسة لسنوات طويلة مقبلة، خطة تتجه إلى هدف محدد أو أهداف محددة!

أما الفلسطينيون فقد ذهب فريق منهم منسجماً مع خطه الذي أعلنه قبل سنين بعد أن اكتشف أنهم غير قادرين على محو إسرائيل وتحرير فلسطين. وكذلك رأت الدول العربية رأياً شبيهاً لذلك يقوم على السعي إلى السلام مع إسرائيل على أسس يتفق عليها ولم يكن موقف منظمة التحرير موقعها وحدها، لقد اكتشف الجميع أنهم لا يقومون على إزالة إسرائيل ولا تحقيق شعارهم السابق: تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، ولا على شعار إقائها الخارطة، وتنازلوا ليطلبوا بدولة فلسطينية مسخ لا تملك أي مقومات الحياة. فالأمة من اليهود، والكهرياء من اليهود، والمال من اليهود وغيرهم. إلا أن بعضهم رأى أن يدور حول ذلك ويقول لن نعترف بإسرائيل، وتحرير فلسطين يؤجل إلى زمن مقبل يعلمه الله. ولكن دخول الانتخابات مع منظمة التحرير وقبول مبدأ الدولة الفلسطينية، وتسلم أمر الحكومة أول الأمر، والدعوة إلى حكومة وحدة وطنية بعد ذلك، واللجوء إلى روسيا وإلى إيران وغيرهما، هذا كله يؤكد أن الجميع اعترفوا بإسرائيل باكثر من وسيلة.

وعندما ظهرت الدعوة إلى أنابوليس، فدعى فريق من الفلسطينيين ولم يدع فريق آخر، ظهر الصراع بين الفلسطينيين وبدأت الاتهامات والتجريح مما أوهن موقف الفلسطينيين ككلية، مع أن الجميع أصبح يدرك حقيقة القوى وحقيقة إمكاناتها.

بعض الدول حركت كل وسائل إعلامها لتهاجم المؤتمر، وتحرك معها كل التابعين لها هنا وهناك؛ ويرزت مواقع التبعية بشكل جلي! نعم! قد يكون المؤتمر فاشلاً. ويجب أن يكون فاشلاً بالنسبة لمن ليس لهم نهج متماسك، وخطة مدروسة وإمكانات قادرة، وبالنسبة لمن يحضرون المؤتمر ممزقين، ضعفاء، تغليبهم العصبية الجاهلية والصالح الخاصة والأهواء المتضاربة، كل ينهش بأخيه، ويدعي الوطنية التي لا تتجاوز الشعار والفتن.

إن الذي يملك القوة والنهج والخطة هو الذي يستطيع أن يستفيد من المؤتمرات. ولو أن المسلمين كلهم، والعرب كلهم، والفلسطينيين، كانوا صفاً واحداً متماسكاً ولهم مطالب واحدة ثابتة،

إن لا ترى فرقاً بين المطالب كلها إلا أن منهم من صاغر وأعلن، ومنهم من دار وناور، والنتيجة واحدة. ولكن هذه الحالة تشير إلى أن هناك من يريد أن يثبت نفسه فقط في الساحة بجميع الوسائل والمناورات والمزايدات، وتطوى قضية فلسطين إلا من الشعارات التي يضح بها بعضهم ليجمع بها حوله الرأي العام والأنصار والمؤيدين والجماهير على شعارات فحسب، مما ذكرني بأبيات قلتها هي: ملحمة الإسلام من فلسطين إلى لقاء المؤمنين، أعيد بعضها هنا:

كل يقول أنا «الذي» ينجي الدنيا
ريوهمه وشعاره المتعجل
كل يقول أنا «الذي»، «إذا» الذي
ليس «الذي» «ياويل من لم يعدل!



■ قد يكون المؤتمر فاشلاً، ويجب أن يكون فاشلاً بالنسبة لمن ليس لهم نهج متماسك، وخطة مدروسة وامكانات قادرة

■ تاريخ القضية كان تاريخ تنازلات من جانب المسلمين، وثبات وطمع متزايد من جانب اليهود وأخوانهم

اليهود يتعاونون مع دول تؤمن بقضيتهم الكاذبة ودعواهم الباطلة، مع دول تدممهم باللعن في جميع أشكاله. والمسلمون يبدو أن الكثيرين منهم قد تراجعوا حتى عن شعار فلسطين للمسلمين، حتى أن بعض الفلسطينيين يناادي فلسطين للفلسطينيين، وآخرون ينادون فلسطين عربية وهي للعرب. وهنا سؤال: لمن هي فلسطين؟ وأين هم؟ فليقدم أصحابها ليأخذوها. فلا هؤلاء، ولا هؤلاء تقدموا! وظل كل في مكانه يطلق الشعارات والضجيج، ويوزع الاتهامات كما يشاء!

اليهود لهم شعارات واحدة ونهج واحد. والمسلمون لهم شعارات متعددة متغيرة من إقليمية إلى وطنية، ومن فلسطينية إلى عربية إلى إسلامية، إلى علمانية، إلى ديمقراطية، وماذا بعد؟ شعارات مختلفة سرعان ما تتبدل وتختلط، أو تطوى وتُقبب!

ولهم خططهم المدروسة ونهجهم الممتد، لكن من الممكن أن يرضوا رأيهم، وأن ينالوا شيئاً يستحق التقدير. إن تاريخ القضية كان تاريخ تنازلات من جانب المسلمين، وثبات وطمع متزايد من جانب اليهود وأخوانهم. اعتاد العالم كله أن يرى المسلمين يتنازلون، فكيف يمكن أن يراهم اليوم لا يتنازلون؟ وإن الضيقة والتمزق هو أول أبواب التنازل!

اليهود منذ عشرات السنين يعملون ببرية وهذوء ويخططون مدروسة على الصعيد السياسي والعسكري والدولي، دون دوي شعارات وضجيج مظاهرات. إن لديهم نهجاً طويلاً المدى يسبرون عليه ونحن ملأنا الدنيا صراخاً وضجيج شعارات وإفلاساً في الواقع، دون أي نهج ولا خطة!

والحقيقة المؤلمة أنه لم يعد للمسلمين بالنسبة لقضية فلسطين شعار واحد، ولا رأي واحد، ولا قوة حقيقية تبذل، إن منظمة التحرير التي أقامتها الدول العربية وألقت بالقضية كلها عليها، ثم بدأت الانقسامات فيها، وبدأت الخلافات التي لا يوجد أي مسوغ لها. الجميع تنازل، الجميع شعر بضعفه وقلة حيلته، وهوانه، ومع ذلك كل ينفخ أوداجه ويتغنى بالبطولات في أجواء الهوان المذل، كأنما يبدو أن اعتياد المذل والهوان يجعلهم لا يشعرون به، يخفون هوانهم بالشعارات وضجيجها، وتضمني القضية في مراحلها المرسومة.

حيث حماس والإسلاميون منظمة التحرير وهي علمانية تجهر بعلمانياتها، وأعلنوا تأييدهم لها، فلم الخلاف اليوم؟

تاريخ فلسطين كله يجتمع في مؤتمر بعد مؤتمر، ووفود تأتي ووفود تغادر، ومفاوضات هنا ومفاوضات هناك. تاريخ طويل كانت نتيجته أو محصلته هي أن دولة اليهود تتسع وتقوى وتزداد مساحتها من لا شيء إلى ٥٦% ثم إلى أكثر من ٩٠%، والمسلمون يزدادون انقساماً وخلافات وضعفاً وضجيجاً وشعارات!

لقد حققت إسرائيل ومن معها انتصارات كبيرة، أهمها أنها نقلت القضية من كونها قضية إسلامية، إلى



■ اليهود يتعاونون مع دول تؤمن
ببقيتهم الكاذبة ودعواهم الباطلة، مع
دول تمدهم بالعون في جميع أشكاله

■ المسلمون تراجعوا حتى عن شعار فلسطين للمسلمين

ثابتة محددة رسمت الطريق إلى بلوغها
وتحقيقها. ولا شيء من هذا بل تشرق،
وشعارات في الهواء لا تصيد لها في
الواقع إلا إثبات الوجود وحشد الأنصار
على شعارات لا على نهج.

بهذا الضعف كيف تفاوض؟ وكيف
نطالب بحقوق؟ ومن سيمعنا في
العالم؟ قرابة قرن مضى على قضية
فلسطين، ونحن نزداد ضعفاً وهواناً،
وديارنا تتساقط، ولم نعد نعتنا خلال
هذا القرن. وخلال هذا القرن كان اليهود
صفرًا وأصبحو قوة حقيقية بسلاحها
ويعلمها وإطاعتها؛ ونحن لا عنة حميدة
من سلاح، ولا علم، ولا نصرة لإيمان
وحق!

لماذا لا تكون صادقين صراحة، نطوي
التكتيك الكاذب، والمناورات المضحكة،
والمزائبات المكشوفة، ونعرض الواقع
بصدق، والإمكانات بصدق، لنتلقي
الجميع على صدق، دون مخايلات
المزائبات والشعارات الملوية التي لم
تغن شيئاً في الدنيا، ولا أظن أنها تغني
شيئاً في الآخرة.

الغرب له رأي واضح قديم جديد
في مفهومهم للسلم والسلام، لخصه
«نيكسون» في كتابه «نصر بلا حرب»
بقوله (ما معناه): «لا نعني بالسلم
والسلام حل المشكلات، ولكن نعني
التعايش معاً». وأفضل مثال على
نظريتهم هذه قضية فلسطين؛ إنهم لا
يريدون لها حلاً، ولكن يريدون أن تبقى
المشكلة لينتقلوا بواسطتها من طمع
إلى طمع أكبر، ومن حجم إلى حجم
أكبر؛ إنها قضية السياسة الدولية
ولعبتها المكرة.

والمسلمون إذا كانوا يريدون الحرب
وتحرير البلاد والعباد، وإذا كانوا
قد أعدوا العدة للنزول إلى الميدان،

سل أمركا عن السلام على الأرض
وسل روسيا وسل من تريد
وسل الناس؛ من أراد سلاماً
قبل أن يفرض السلام الجديد
هل أراد الروس السلام بأفغان
وهل يبقى السلام اليهود
كلهم ينظرون للأفق الواسع
إطماعهم هناك تزيد
كل يضع من السنين تراثاً
ألف ميل إلى السوء نعوذ
وعصدي أراه يقتل وشياً
لزيد وما كفاه الزيد
كل يوم ترمي ونفلي شعاراً
وعصدي له شعار وحيد
ولدينا من العواطف نزار
أكلتنا ومن هوانا وقود
وخطانا على الطريق شتات
كل حزب بما لديه سعي

إن الغرب واليهود يعملون ليل نهار
يخطط ثابتة وأهداف محددة، قد
تخفى علينا حيناً، ولكنها مع التاريخ
الطويل انكشفت أهدافهم كلها، إلا أن
منا من لا يزال يقول إنه ليس هناك
كيد ولا مكر ولا مؤامرات؛ سقوط
الخلافة ليس في رأيهم مؤامرات،
تزييق العالم الإسلامي ليس في رأيهم
مؤامرات، تسليم فلسطين لليهود وطرد
أهلها منها ليس في رأيهم مؤامرات، كل
هذا وغيره ليس مؤامرات!

إن أعداء الإسلام يعضون على
نهج واضح لديهم إلى أهداف واضحة
لديهم يعضون إليها بكيد ومكر
ومؤامرات، ونحن غافلون نألمون؛
نحن ضعفاء جردنا أنفسنا من جميع
أسباب القوة، فلا سلاح يجدي ويؤدي
في الميدان، ولا أمة واحدة وصف واحد
غير ممزق، ولا نهج أو خطة، ولا أهداف

قضية عربية عزل العالم الإسلامي
عنها، ثم إلى قضية فلسطينية بتولاها
الفلسطينيون، ثم زرعت الفتنة بين
الفلسطينيين ورضي الفلسطينيين
بهذه الفتنة المشتعلة، فقتل بعضهم
بعضاً، وتحول السلاح إلى صدور
الفلسطينيين؛ على ماذا الصراع؟ إنه
على دنيا!

كما دوت تصريحات بأن إسرائيل
يجب أن تزال عن الخارطة، كما قال
بعضهم يجب أن تلقى في البحر؛ إن
مثل هذه التصريحات الدوية تدل على
أن صاحبها لا يريد أن يعمل أو أنه غير
قادر على أن يعمل، فهو يدغدغ عواطف
الجماهير لتنتقل حناجرها بالهتافات
وتبج، وتزق أكفها بالتصفيق، ثم يصحو
الناس وإسرائيل مكانها تحوطها دول
العالم بالرعاية والمدد، ونحن في هوان
وهزال!

من يريد أن يعمل يعد خطته وعدته
ثم يعضي على بيته وجلاء، دون دوي
تصريحات وشعارات!

الآن؛ وفي أنا بوليس، يقول بوش
إنه سيتدأ المفاوضات الجادة بين اليهود
والفلسطينيين. المفاوضات ممتدة منذ
عهد بعيد، ولم تتوقف؛ فهل من جديد
اليوم؟ ينادون بالسلام، فمن قتل
السلام؛

لا تقل لي سياسة وسلام
فحديث السلام شيء بعيد

مساحة أوسع مما كانت عليها والمقاومة لم تقدم أي حل إلا الشعارات!

كيف يستقيم الأمر حين يدعو بعضهم إلى الحوار للخروج من الأزمة الحالية، ثم يكيلون الاتهامات تلو الاتهامات لمن يريدون محاوريته؟ إذا كان الطرف الآخر كما يصفونه فلم يحاورونه! فلينطلقوا بنهجهم وبحرروا البلاد والعباد، وليدعوا الشعارات، وليضعوا النهج العملي، إن كانوا قادرين حقاً، إن كان لهم نهج يحقق شعاراتهم. يجب أن نقر بأن الغرب وإسرائيل استطاعوا أن يديروا الأمور حتى أوقفوا الفتنة بين المسلمين في كل مكان، وخاصة في فلسطين، فحركوا الخيوط، وتحركت الدُمى والأشباح والمهرجون! وأصبح المنتمي للإسلام يقتل المنتمي للإسلام، في فتن هائلة مألجة، يقتله، ويماديه، ويكرهه.

ومن أروع المكائد التي نجح فيها الغرب وإسرائيل أن استدرجوا إلى الساحة قوى جديدة لتشترك في مسرحية العمل السياسي، وتدير القتال والصراع بين الفلسطينيين، ويظل اليهود فزحين على نجاح خطتهم، دون أن يشعر أحد بأصابعهم في هذه اللعبة الماكرة.

الذين يريدون المقاومة فليبقوا فيها، وليطوروها ليجتمع المؤمنون الصادقون عليها، دون أن ينزلوا إلى وحول المسرحية السياسية. أما وقد نزلوا إلينا فإن معنى المقاومة اضطراب، وأصبح الاعتراف بإسرائيل واضحاً، وأصبح الصراع على الدنيا، والتنافس عليها، ومن يبرز في الفضائيات، حتى إن بعضهم طلب أن تجري المفاوضات معه لا مع غيره، وكل يستعرض مصلحته ليثبت أنه هو الأقوى؛ ولكن السؤال الواجب هنا هو: لمن يثبت أنه الأقوى؟ فإله يعلم ما تخفي الصدور، وما تعلن وقوة كل بميزان حق!

إن من أوضح الأمور التي نراها في تاريخ قضية فلسطين أن الغرب وإسرائيل لا يريدون السلام أبداً، ولكن لا يستطيعون أن يجهروا بذلك. فهم يتبعون أسلوباً آخر من الكيد والمكر.

■ الحقيقة المؤلمة أنه لم يعد للمسلمين بالنسبة لقضية فلسطين شعار واحد. ولا رأي واحد. ولا قوة حقيقية تبذل

■ قرن مضى على قضية فلسطين. ونحن نزداد ضعفاً وهواناً. وديارنا تتساقط، ولم نعد عدتنا خلال هذا القرن



كما قلنا لا يعطى، وإنما يرضه القوي الشديد إذا أراد
تقد مارس بعضهم الكذب على الأمة والخداع والتهريج، كذب بعده كذب، فكيف ينزل الله رحمته ونصره على قوم صوبه: حين اختلفوا وتمزقوا، وحين كذبوا، وحين خدعوا، والله يعلم ما تكن الصدور.

ولم تقتصر المخالفات على مخالفة الكتاب والسنة فحسب، بل امتدت إلى مخالفة أسس العقل، وحسن التصرف، وسلامة التفكير. كيف يستقيم الأمر والتصريحات متناقضة يضرب بعضها بعضاً في الفريق الواحد؟ فمنهم من يقول إننا يجب أن نعترف بأن إسرائيل حقيقة واقعية، ومنهم من يقول إن نعترف بإسرائيل، ومنهم من يقول الحل هو المقاومة، المقاومة قدمت لإسرائيل

فليقدموا ولننزلوا الميدان! وإذا كانوا لا يريدون الحرب، ولا يملكون القدرة عليها، ولا العدة ولا الخبرة، فليوقفوا المهازيل والتهريج والمزايدات على حساب الناس المستضعفين الذين يميلون هنا تارة، وهناك تارة، ولم يعوا حقيقة اللعبة ولا حقيقة المناورات، فهم ضحية ذلك كله، بقضاء حق عادل من الله، فإله يقضي بالحق، ولا يظلم أبداً ولا يظلم أحداً!

«وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص» (إبراهيم: ٢١).

إن الخلل في المسلمين خلل واضح لا يسمح بنصر ولا بسلام! والسلام



الصواريخ كالتى نشاهدها وهل ستبقى في حجمها الحالي؟
لقد تبين بالأرقام من الواقع أن المراحل الأخيرة والانتفاضتين أكسبت فيهما إسرائيل مساحات جديدة، واتسعت رقعتها!
ما هي خطة المقاومة لتطوير نفسها حتى تصبح ذات أثر فعال، وحتى تصبح قادرة على تحقيق أهدافها؟

نعتقد أن فرصة النصر وتحريك البلاد بالإمكانات الحالية ضعيفة، وأن الواجب أن تتحرك قوى المقاومة كلها لتجتمع فيها أمة مسلمة واحدة صدقت ربهما وزلت ميدان الجهاد الحق باسم الله وفي سبيل الله وأول ذلك إيقاف الخلافات، ودعوة الفصائل كلها إلى الالتزام بالإسلام ليكون الإسلام هو شعار النهج والانتماء، وليس الإقليمية ولا القومية ولا الديمقراطية ولا العلمانية ولا الفلسطينية!

إذا لم يتحقق هذا في الواقع، فعلى أي أساس نرجو النصر من عند الله؟ وهل هناك نصر من عند غير الله؟

ووصياً للواقع من خلال منهج الله ورد الأمور كلها إليه، لا إلى أهوائنا ومصالحنا الدنيوية المادية، مع ممارسة إيمانية صادقة، إن لم يرق المسلمون صفاً واحداً كما أمر الله، فلا اعتقد أن هنالك أملاً بتحرير الديار مهما علا ضجيج الشعارات وزخرف المظاهر وزينة الاحتفالات والمظاهرات والمزايدات.

أيها المسلمون! خوضوا المعركة الأولى في أنفسكم، فإن هذه المعركة هي التي تقرر النصر في سائر المعارك والميادين!

«وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (النور: ٣١)
وإن التوبة الحقيقية تعني الاستقامة على أمر الله كما أمر وعلى نهجه:

«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير» ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون» (هود: ١١٢ - ١١٣).

واتساءل ما هي المقاومة الحالية في فلسطين؟ هل ستبقى على إطلاق

فهم يدعون إلى السلام، ثم يوجدون أحداثاً تمعل كل سبيل إلى السلام، حتى يبدو الأمر أننا نحن الذين عطلنا السلام، وما يوجدونه من أحداث تعتمد كلها على الفرقة بيننا والتمزق الذي نحن فيه، مما يجعل كل طرف أو فريق ضعيفاً يندفع إلى مواقف وخملوات يستفيد منه الغرب وإسرائيل.

وأهم ما يستفيدون منه من هذا التمزق، أن كل طرف يصبح حريصاً في الدرجة الأولى أن يثبت نفسه في الساحة، حتى يظهر أنه هو الأقوى، وتتحول المحاولات والمواقف إلى صورة من صور التنافس على الدنيا والحرص على زخرفها وزينتها، فتخسر رضاء الله من ناحية، وتفتتح ثغرات واسعة للأعداء لينفذوا منها إلى ديارنا وساحاتنا وقلوبنا، فيشترون بعض الضمائر ويستفيدون من مواقف من يوالهم ومواقف من يظهر أنه يعاديهم.

الآن وضع الأمر لكل ذي عينين. المعركة في أنفسنا نحن المسلمين، فإن لم نتب إلى الله وملتقى الجميع على كتاب الله وسنة رسوله إيماناً وعلماً

بيان جمعية الإصلاح الاجتماعي حول المشروع الناباي لإلغاء قانون منع الاختلاط

والطالبات ويشكل في أخلاقهم فهذا الهام باطل وتجاوز لأخلاقيات الحوار وأدابه، وجمعية الإصلاح الاجتماعي تؤكد احترامها وتقديرها لأبنائنا الطلبة والطالبات وعموم المجتمع الكويتي، وأن ما ورد في التصريح الصحفي السابق للأمين عام الجمعية لا يقصد منه إطلاقاً المساس بأبنائنا الطلبة والطالبات، وأن ما جاء فيه من تعبير وتحدير عن الاختلاط وإشاره لم يقصد به التصريح عن واقع المجتمع الطلابي في جامعات الكويت، وإنما إشارة الانتباه إلى واقع بعض المجتمعات الغربية التي أخذت بالتعليم المختلط واطلقت له العنان، وما يولف له محاولة البعض جزأه اليك في معارك لا تخدم إلا أجندات التنافسية وسياسية يراه منها تعطيل أدوار التلميذة التي ينظرها المواطنون، إنما تتدبروا أعضاء مجلس الأمة المحترمين إلى حسم هذا الجدل والوقوف بحزم لرفض مشروع القانون المقدم لإلغاء منع الاختلاط، وبذلك على هوية المجتمع الكويتي المحافظ والتوسع في هذا البعد الحكيم لمنع الاختلاط في مدارس التعليم الخاص، والحق أحق أن يتبع، والله من وراء القصد.

الكويت والتيين وضعوا اللبنة الأساس التي قامت عليها نهضة البلاد كأثوار خريجي المدارس القائمة على التعليم غير المختلط وما تتمتع به البلاد اليوم من رخاء وتنمية يعود بعد فضل الله تعالى لجهود أولئك الرواد المخلصين، وأن الربط بين تقديم التحصيل العلمي ووجود الاختلاط بين الجنسين هو ادعاء لا يستند لدليل علمي ولا لواقع محسوس، بل إن القرب بدأ اليوم يعيد النظر بالتعليم المختلط ويرصد الميزات التنشيجية لمؤسسات التعليم المنفصل بعد دراسات علمية تؤكد وجود سلبيات على التحصيل العلمي للطلبة والطالبات في التعليم المختلط. إن أحكام الشرع الحنيف ينيهي أن تتلقى بالقبول والتطبيق لها وقول العلماء وأهل الفتوى إلى الواقع المعاصر للتعليم المختلط وأضمة لا تقبل التشكيك أو الالتفاف عليها لما تستند إليه من نصوص ثابتة وقطعية في تنظيم علاقة الرجل بالمرأة وتضع حدوداً ينيهي أن تراسى وتحترم في وجوب الأخذ بعينها الفصل بين الجنسين في التعليم، أما كبل الاتهامات للفتلن بهذا القول والادعاء بأن من يتبنى الفصل في التعليم بين الجنسين ادعاء يتهم أبناءنا الطلبة

ترقب جمعية الإصلاح الاجتماعي الجدل الدائر والمثار مؤخراً إثر تقديم بعض نواب مجلس الأمة مشروع قانون لإلغاء قانون منع الاختلاط في الجامعة والذي أقره مجلس الأمة ممبراً بذلك من بض رأي المجتمع الكويتي المحافظ الذي يطلق في مواقفه من الشرع الحنيف والتضمين الأصيلة لهذا البلد، وتؤكد جمعية الإصلاح الاجتماعي موقفها الواضح من هذه القضية وهو التأكيد على تفعيل قانون منع الاختلاط ورفض مشروع القانون المقترح بإلغائه بل وتطالب بأن يتمسك القانون يشمل المدارس الخاصة في مراحل التعليم المختلفة ومع إيمان الجمعية بأن من حق أي طالب أن يطلع ما يراه من آراء ومضامير إلا أنها تستغرب طرح النواب الأفاضل مقدمي الاقتراح هذا الموضوع مجدداً مع إدراكهم برفض معظم نواب المجلس ذلك المقترح وهم من كان يستنكر طرح موضوعات تشغل المجتمع عن مسار التنمية وتفضل العمل على أداء دوره في الجوانب التشريعية والرقابية. إن الاختلاط في الجامعة كان أمراً طارئاً على فسيح المجتمع الكويتي وعلميته المحافظة هرواد النهضة رجال ونساء

العجيل: ٣٤ مليون دينار إجمالي إيرادات بيت الزكاة لعام ٢٠٠٧

ومن الأنشطة المحلية التي يمارسها بيت الزكاة ذكر العجيل أنه في هذا الإطار تم توفير قنوات التحصيل الميسرة لاستقطاب زكوات وتبرعات المحسنين التي أثبتت جدواها وفاعليتها، وفي مقدمة ذلك المركز الإيرادية التي بلغت ٢٧ مركزاً إيرادياً. كما قام البيت بتقديم المساعدات النقدية والتأمينية لألاف الأسر المحتاجة التي بلغ عددها ٣٣٣٨١ أسرة في عام ٢٠٠٧ صرف عليها ٢١,٦٨٢,٠٠٠ مليوناً، بالإضافة إلى قيامه بتفنيذ العديد من المشاريع الخيرية داخل الكويت، حيث تستهدف رعاية المجتمع والمساهمة في مسيرة تقدمه ونموه. وتطرق العجيل إلى أن النجاح الآخر الذي حققته بيت الزكاة بحصوله على جائزة البحرين للعمل الإنساني لتناول مجلس التعاون الخليجي ضمن ٦ مؤسسات تم اختيارها للفوز بهذه الجائزة.

واقعا ملموساً في حياتنا المعاصرة الكل يرجو ثوابها ويكتسب آثارها الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع. وعن إجمالي إيرادات البيت من الزكاة والخيريات خلال ٢٠٠٧ ذكر العجيل أنها بلغت ٣٤ مليون دينار منها ١٤,٦٤٨,٠٠٠ مليوناً زكاة بزيادة ٢٣٪ على ما تم جمعه عام ٢٠٠٦، مشيراً إلى أن هذه الزيادة جاءت بفضل تعاون المحسنين في هذا البلد الطيب وفضل جهود ومثابرة الموظفين. كما بين أنه في إطار الجهود الدؤوبة التي يبذلها بيت الزكاة لتطوير أعماله وتحسين خدماته فقد حصل على شهادة الجودة الإدارية (الأيزو) عام ٢٠٠٦ ومازال يعمل للحصول على شهادة الأيزو في أمن وسلامة المعلومات والشهادات الأخرى في موضوع سلامة الأفضية الخاصة بالتبرعات المعينة.



أقام بيت الزكاة حفله السنوي بمناسبة مرور ٢٦ عاماً على تأسيسه ودخله عامه الـ ٢٧ برعاية مدير عام بيت الزكاة عبدالقادر العجيل. وقد ألقى مدير عام بيت الزكاة كلمة في هذه المناسبة استهلها بالترحيب بالموظفين والموظفات وهال، إن بيت الزكاة الذي كان فكرة تحولت إلى أرض الواقع، أصبح بعد مرور ٢٦ عاماً علماً ليس في الكويت فحسب وإنما في دول العالم، وغدت فريضة الزكاة

القرض بلغت ٤٤٨ مليون دولار

الصندوق الكويتي للتنمية يقدم ٥٩ مليون دولار كقرض إضافي لتمويل سد مروي في السودان

نهضة تنموية ضخمة بالسودان لإسما أنه سيوفر إمدادات كهربائية ضخمة بأقل تكاليف معرباً عن استعداد حكومة بلاده لتعزيز التعاون مع دولة الكويت في مختلف المجالات، لإسما في جذب الاستثمارات الكويتية إلى السودان.

من جانبه، أوضح عبد الوهاب البدر أن هذا الهدف من هذا القرض الإضافي تكتمل بناء منشآت السد المرتبطة بتوليد الطاقة الكهربائية المالية، مؤكداً أن سد «مروي» سيكون مضاعفاً للتوسع والتقدم الاقتصادي بجمهورية السودان الشقيقة.

وتقدر التكاليف الإجمالية لمشروع سد «مروي» ٥٠٢ مليار دينار سوداني، أي ما يعادل ٦٦٩ مليون دينار كويتي. وسيتم سداد القرض على ٢٢ قسطاً نصف سنوي يستحق أولها في شهر مارس من عام ٢٠١٠ ويستحق آخرها في شهر سبتمبر ٢٠٣٠.

ويتوقع اتفاقية هذا القرض الإضافي يكون الصندوق قد قدم ١٩ قرضاً إلى السودان لتمويل مشاريع في مختلف القطاعات تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي ١٢٢ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل حوالي ٤٤٨ مليون دولار بالإضافة إلى تقديمه ثلاث منح بقيمة ٣٨٧ ألف دينار كويتي.

وقبلت الحكومة السودانية اتفاقية مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً إضافياً مقداره ١٦ مليون دينار كويتي (٥٩ مليون دولار أمريكي) لتمويل مشروع سد (مروي) شمال السودان.

ومثل الجانب السوداني في مراسم التوقيع على هذه الاتفاقية وزير المالية الكويتي مديره العام عبد الوهاب أحمد البدر.

وسبق للصندوق تقديم قرض بقيمة ٣١ مليون دينار كويتي في عام ٢٠٠٢ للمساهمة في تمويل مشروع سد «مروي».

وأكد الجانب الأهمية الاستراتيجية لمشروع سد «مروي» لأحداث



■ عبد الوهاب البدر

والاقتصاد الوطني عوضاً أحمد الجاز في حين مثل الصندوق الكويتي مديره العام عبد الوهاب أحمد البدر.

وسبق للصندوق تقديم قرض بقيمة ٣١ مليون دينار كويتي في عام ٢٠٠٢ للمساهمة في تمويل مشروع سد «مروي».

وأكد الجانب الأهمية الاستراتيجية لمشروع سد «مروي» لأحداث

يخرج ١٠٠ طالب وطالبة سنوياً

مكتبة الباطين للشعر العربي تنشئ مركزاً لتعليم اللغة العربية في فلوريدا

الطموح الذي ستكون له أصداء إيجابية في الغرب.

وأكد أن المبادرة هي لتعميق وتفعيل رسالة المكتبة في خدمة اللغة العربية، مشيراً إلى أن المركز سيبداً أعماله في الفترة القريبة المقبلة.

من جهة أخرى، أعلن الباطين عن برنامج جديد يجري تجهيزه له حالياً، يهدف إلى تعليم اللغة العربية لطلبة من الولايات المتحدة ولكن في الكويت.

وقال: إن المكتبة ستستعد لاستقبال نحو ٢٠ طالباً وطالبة من أمريكا خلال الفترة من ١٥ ديسمبر المقبل وتستمر حتى ١٥ يناير ٢٠١١، حيث يكون هناك برنامج متطور خاص بتعليم اللغة العربية لهؤلاء الطلبة الذين تتنوع اختصاصاتهم الدراسية بين طلبة دراسات شرقية وعلوم سياسية وآخرين من العاملين مع هيئة الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن البرنامج لن يقتصر على الشكل الأكاديمي للتدريس، بل أعدت المكتبة لطلبة الزائرين برنامجاً ثقافياً متكاملًا يجري خلاله تعريف الطلبة بالعالم الثقافي في الكويت ومؤسساتها التعليمية، بحيث يجري التنسج بشأنه مع مركز الباطين للغة العربية في فلوريدا وزارة الإعلام.

وأكد الباطين حرص المكتبة على أن تؤدي دوراً حقيقياً في خدمة اللغة العربية وانتشارها بقوله: «نم إصداء البرنامج بشكل علمي منزهين، بحيث يستفيد الطلبة من الفترة الدراسية استفادة كاملة وبشكل محبب يليق بلغتنا العربية الأصيلة التي تستحق منا كل هذه الجهود».

تستعد مكتبة الباطين المركزية للشعر العربي لإنشاء مركز جامعي (أكبر) في ولاية فلوريدا الأمريكية.

وقال رئيس مجلس إدارة المكتبة الشاعر عبد العزيز الباطين: إن المركز يهدف إلى تدريس وتعليم اللغة العربية لغات متعددة الأعمار ومراحل مختلفة من طلبة الجامعات الأمريكية ويتوقع أن يخرج في مراحله الأولى ١٠٠ طالب وطالبة سنوياً.



■ عبدالعزيز الباطين

وأضاف الباطين، إنه مناقشات ولقاءات جرت منذ فترة بين المكتبة ومسؤولين من الجامعات الأمريكية تم خلالها التوصل إلى اتفاق يتم بموجبه السماح بإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية هناك يتيح للطلبة الأمريكيين أخذ دروس في علوم العربية تقديمهم في دراستهم وحياتهم العامة.

وأشار إلى أن المبادرة حظيت بترحيب من الجانب الأمريكي وأنه تم بذل جهود حثيثة في متابعة الموضوع لتحقيق هذا

خادم الحرمين يصدر أمراً بتنفيذ مشروع قطار مكة - جدة - المدينة بتمويل من الصناديق السعودية المتخصصة



■ خادم الحرمين الشريفين

- جدة - المدينة المنورة السريع المصمم على سرعة تزيد عن ثلاثمائة كيلومتر في الساعة، بحيث يقطع المسافة بين مكة المكرمة وجدة في مدة نصف ساعة ويقطع المسافة بين جدة والمدينة المنورة في مدة لا تزيد عن ساعتين، تجدر الإشارة إلى أنه تم في مرحلة سابقة تحديد المسار النهائي لهذا المشروع وتحديد مواقع المحطات في كل من مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره الكريم بتنفيذ مشروع قطار مكة المكرمة - جدة - المدينة المنورة السريع بتمويل من الصناديق السعودية المتخصصة وأوضح وزير النقل رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بأنه سبق أن صدر قرار المجلس الاقتصادي الأعلى بالموافقة على البرنامج التنفيذي لتوسعة شبكة الخطوط الحديدية الذي اشتمل على خط الشمال - الجنوب وخط الجسر البري الذي يربط الشبكة الحالية بمدينة جدة ومشروع قطار مكة المكرمة

يحضور إمام وخطيب الحرم المكي

سعود القاسمي يكرم الفائزين بجائزة رأس الخيمة للقرآن الكريم

والدكتور السديس والشيخ عمر بن عبد العزيز القاسمي أعضاء لجنة التكريم والرضا والنشدين والفائزين في أفرع المسابقة. وحصدت الطالبة أسماء رضا عبد الحميد المركز الأول في مسابقة حفظ القرآن كاملاً، تلاها عبد الرحمن عبد الله العبيسي وأحمد سالم الخاطري في المركزين الثاني والثالث، فيما فاز معصوم حافظ مولانا عبد الشكور بالمركز الأول في الفرع الثاني للمسابقة والتي تشترط حفظ ٢٠ جزءاً من القرآن الكريم، وحصد كل من محمد زكريا الحمقة وسامح جابر عبد الحميد المركزين الثاني والثالث في نفس الفرع. وفاز عبد الرحمن عبد الله عبد الكريم وعصام إبراهيم القناوي بالمركزين الأول والثاني في فرع الجائزة الثالث، في حين فاز آبي عبد الرحمن الأحمد ومحمد الخميسي الشبراوي بالمركزين الأول والثاني في فرع الجائزة الرابع.

وقال الشيخ عمر بن عبد العزيز القاسمي أمين عام الجائزة، إن النجاح الذي حققته الجائزة على مدى السنوات الماضية جاء بفضل الدعم المتواصل من الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة. وأشار إلى أن عدد المتسابقين في فروع الجائزة العام الحالي ارتفع إلى ٩٥ متسابقاً من الجنسين ٤٥، منهم من المستبين لمراكز التحفيظ التابعة للمؤسسة ما يعد نجاحاً كبيراً للخطوة الاستراتيجية للمؤسسة. وقال: إن الدورة الثامنة تميزت باستضافة كوكبة من كبار العلماء والدعاة أبرزهم إمام وخطيب الحرم المكي د. عبد الرحمن السديس والدكتور زغلول النجار. وكرم الشيخ سعود بن صقر القاسمي يرافقه الشيخ الدكتور سلطان بن كايد القاسمي رئيس مجلس أمناء الجائزة



■ الشيخ د. عبد الرحمن السديس شهد الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة حفل ختام فعاليات الدورة الثامنة لمسابقة رأس الخيمة للقرآن الكريم بحضور ضيف الدورة الحالية د. عبد الرحمن السديس إمام وخطيب الحرم المكي وعدد من المسؤولين والشيوخ والأعيان ومدراء الدوائر المحلية.

يطور منطقة للتنمية الاقتصادية في الجزائر بقيمة ٣ مليارات دولار

«بيت التمويل الخليجي» يطلق مدينة الطاقة الصين في مدينة بكين بخمسة بلايين دولار

.....

التمويل الخليجي؛ يستمر بيت التمويل الخليجي في تأكيد ريادته في مجال تطوير البنية التحتية الاقتصادية ان منطقة بيت التمويل الخليجي للتنمية الاقتصادية في الجزائر، هي مثال آخر على المصداقية التي يتمتع بها فريق عمل بيت التمويل الخليجي عند أعلى المستويات الحكومية، وما تراه هذه الحكومات من قيمة كبيرة في مشاريعنا ضمن برنامجنا للتنمية الاقتصادية. ويعمل فريقنا بشكل دائم مع أفضل الخبراء العالميين، كما أننا نستثمر الكثير من الوقت والجهد والمال في تحليل الاقتصادات الدول التي نعمل بها بهدف إيجاد الأنليات المناسبة لزيادة قوة هذه الاقتصادات. هذا هو عملنا الأساسي، وسنعمل هنا على إحداث فرق في التنمية الاقتصادية في الجزائر بإضافة نوعية جديدة.

التمويل الخليجي للتنمية الاقتصادية في ضواحي العاصمة الجزائرية، الجزائر. وستكون هذه المنطقة الموقع التجاري الرئيسي ضمن المخطط الرئيسي الجديد لمدينة بوشان، ويتوقع أن تصل تكلفة المشروع إلى ٣ مليارات دولار وأن يمتد المشروع حين يتم الانتهاء منه على مساحة لا تقل عن ٢٨ كيلو متر مربع. ٠ ويعمل حالياً فريق بيت التمويل الخليجي للمشاريع الخاصة بالتعاون مع خبراء عالميين في هذا المجال على تحديد المكونات والقطاعات التي ستحتويها هذه المنطقة. ويتوقع أن تشمل منطقة التنمية الاقتصادية على مناطق متخصصة في الطاقة والخدمات المالية والاتصالات وتقنيات المعلومات بالإضافة إلى مكونات سكنية وترفيهية. وقال عصام جناحي رئيس مجلس إدارة بيت

وذلك بعد أن أطلقت الشركة أول منطقة متخصصة ومتكاملة في تجارة الطاقة في الهند وبكيني دولار والتوقيع على مذكرة تفاهم مع حكومة ولاية ماهاراشترا الهندية لتطوير هذا المشروع، وهذه الاتفاقية يسجل بيت التمويل الخليجي دخوله إلى أكثر الاقتصاديات نمواً في العالم.

في حين سيتم تطوير مدينة الطاقة الهند في منطقة ماهاراشترا بالقرب من مومباي وعلى مساحة تصل إلى ٣٠٠ هكتار، ويستعين بيت التمويل الخليجي بشركة فالويل انفرستراكشر المحدودة لقيام بدراسات الجدوى واختيار الأرض المناسبة. كما أعلن بيت التمويل الخليجي عن توصله لاتفاق مبدئي مع الحكومة الجزائرية لتأسيس منطقة بيت



■ عصام الجناحي

أطلق بيت التمويل الخليجي مدينة الطاقة الجديدة في الصين بمدينة بكين، حيث بلغ مستوى الاستثمار فيها ما يقارب الخمسة بلايين دولار بالإضافة إلى أنه يخطط لإطلاق مركز جديد للطاقة في أسواق آسيوية أخرى، وسيتم الإعلان عنها مع بداية الربيع الأول من هذا العام.

..... عن فئة أفضل تحقيق خليجي وأفضل مقال اقتصادي

«صحيفة الرياض» تحصد جائزتين في مهرجان دبي للمصحف ٢٠٠٨

للتسويق وتأثيره الكبير في تغيير الوجهات السياحية في العالم. وتتضمن فئات المشاركة في الجائزة خمس فئات تشمل اللغتين العربية والإنجليزية هي: أفضل موضوع ينشر في المصحف المحلية، أفضل تغطية لمصحفي واحد - المصحف المحلية، وأفضل إخراج - المصحف المحلية، بالإضافة إلى أفضل موضوع ينشر في المصحف الإقليمية، وأفضل موضوع ينشر في المجالات المحلية والإقليمية. ويخضع التقييم لعدة معايير تشمل الأسلوب والصياغة وفكرة الموضوع وجودة الامضون بالإضافة إلى الابتكار في الأفكار وطريقة تناول وعناصر الجنب المتوفرة في الموضوع وتأثيره العام.

مقاله «دبي للتسويق .. لا للتسويق» كما حازت «الرياض» على الجائزة الثانية عن فئة أفضل تحقيق اقتصادي باللغة العربية على المستوى الإقليمي والتي فاز بها (يادي البرداني) عن موضوعه «مهرجان دبي للتسويق يجذب أعين الخليجيين وينعش مكاتب السياحة». وكان مكتب مهرجان دبي للتسويق قد تلقى الكثير من المشاركات في الجائزة من صحفيين وصحوريين من مؤسسات إعلامية متنوعة في الإمارات والمنطقة الخليجية والعربية التي تصدر باللغتين العربية والإنجليزية، حيث تناولت كافة الأبعاد المشاركة في جائزة الصحافة موضوعات متنوعة من مهرجان دبي

حازت صحيفة «الرياض» بجائزتين ضمن جوائز مهرجان دبي للتسويق ٢٠٠٨، للمصحف وهي أرفع الجوائز الصحفية التي تتناول قضايا السياحة اقتصادياً في منطقة الخليج وتحظى بدعم وإهتمام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وهذه المرة الأولى التي تفوز فيها صحيفة خليجية بجائزتين خلال هذا المهرجان الذي يعد الأكبر في المنطقة، حيث حصلت «الرياض» على الجائزة الثانية عن فئة أفضل مقال اقتصادي باللغة العربية على المستوى الإقليمي، والتي فاز بها (علي القحيم) مدير مكتب دبي عن

مصر كنانة الإسلام .. وفلسطين مقبرة الغزاة والآلام



قلت: بل نحن مسلمون بحسب لنا
ألف ألف حساب، نحن نار متقدة ولكن
تحت الرماد، نحن بركان لا هب قريب
الانفجار ونحن سيل عارم سيظهر الأرض
من الدنس!
قال: وما الدليل على ما تقول؟
قلت: لو لم يكن بحسب لنا حساب،
لما غزوا بلادنا، ولما تصبوا من بني جلدتنا
علينا من يثوب عنهم، ولما سيروا لنا الجنود
والأرقال لتحل بلادنا بأوهى الأعذار، بل
إنهم من فرط فزعهم يحاولون أن يبعدوا
المسلمين عن المعين الصافي عن شريعة

وهي طسوال صمرها ترهل
بالأصواف!
نحن بلا أحمية
وهي بكل موسم تستبدل
الأغلاف!
وهي لقاء ذلها ... تشفوا
تخاف!
وهي قبيل ذبحها
تفوز بالأغلاف
ونحن حتى جوعنا
يحيى على الكفاف!
هل نستحق يا ترى تسمية
الخراف؟!

قال لي: نحن خراف كما قال شاعر
المهجر أحمد مطر في قصيدته ناقص
الأوصاف:

«نزع أنا بشر
لكننا خراف
ليس تماما ... إنما
في ظاهرا الأوصاف
نقاد مثلها؟ نعم
نذعن مثلها؟ نعم
نذبح مثلها؟ نعم
تلك طبيعة الغنم
لكن يظل بيننا وبينها اختلاف
نحن بلا أردية....»

■ غزة يقطنها حوالي مليون و...
السكان وهي أصغر كثافة على مساحة...
بواقع ٥٤٠٠٠ شخص في الكيلو متر مربع



شعوبنا ليست خراف، والدليل على ذلك أنها انتفضت مناصرة لأهل غزة، انتفضت في كل العواصم العربية والإسلامية، انتفضت في القاهرة والكويت وعمان ودמשق وبيروت والدرجة والرياض وأبو ظبي وتونس وطرابلس ومراكش، بل وانتفضت الشعوب في جاكارتا وكراشي وكوالالمبور، انتفضت الشعوب فرفض العالم وفضوا الطرف عن هدم نساء غزة للحدود الظلمة المغلقة حول أهل غزة اليامين الذين يريد منهم العالم أن يركعوا لليهود وأن يثيروا على خيارهم الديمقراطي الذي اتخذوه، وعلى الدموق الحرية المستقيمة المستقلة الداعين إلى إخراج اليهود من فلسطين كل فلسطين!!

لم يستطع أحد أن يمنع اندفاع أهل غزة إلى رفع المصرية، ليس كرم أخلاق، ولا رغبة في تجاهل القتل الأمريكي والصهيوني لما حدث، ولكن بسبب ضغط الشارع الذي خرج مطالباً ومهدداً بأنه إن لم تفتح الحدود فإنه سيمير بنفسه لتحتطم هذه الحدود التي وضعها صايكن- بيكو لتجاهل أبسط مفاهيم الأخوة الإسلامية بين عالم إسلامي لا يفصل بينه حدود طبيعية كالجبال والأنهار والبحار!! فما أن هدأت الشعوب

تستأهل أن تناقش في جثيف ويستجوب فيها ومن خلالها الوفد السعودي؟ ونحن عندما نطرح هذا التساؤل فليس للتقليل من شأن المرأة فائرة في شرعنا شقائق الرجال، وهي نصف المجتمع، بل إن ما أوكل إليها من مهمات هي أشد خطراً من مهمة الرجل، المرأة هي شرعنا هي الأم والبنت والزوجة والأخت!!

هجوم على المرأة وحجابها ومكوثها في بينها حتى لا تتفرغ إلى تربية الأجيال القادمة وهجوم على المنهاج الدراسي في مدارسنا في عالمنا العربي والإسلامي، أي بكلمة أخرى هو هجوم على حصوننا من الداخل، لماذا؟ لأن الغرب يبخس خروج جيل جديد يعي قيمته، وتبل رسالته العالمية التي تتعطش لها البشرية أجمع.

المجرمون الذين يثيرونها حروباً شرسة في كل مكان للاستئثار بثروات البلاد والعباد لا يريدون أن ينهض المسلمون على مفاهيم إسلامية خاصة، لأن هكذا مفاهيم تحمر الشعوب من ربة الاستعمار الحديث، وسيصحب هذا التحرير لفظ الذين زرعهم المستعمرون في عالمنا العربي والإسلامي!!

محمد ﷺ التي أنجى الله بها العرب ومن بعدهم العالمين لما طبقت.

هل قرأت هذا الخبر الذي نشرته صحيفة «الوطن، السعودية، من أن وزارة التجارة والصناعة قررت السماح للمرأة بالإقامة دون محرم في الفنادق بمجرد إبراز بطاقات الهوية التي تتضمن صورة شخصية على أن تبلغ إدارة الفندق مركز الشرطة الذي يتبعه الفندق مع تقديم نسخة من الوثائق التي تقدمها الزبيلة. وأضافت الصحيفة: إن هذه القواعد الجديدة التي تضمنتها الأمر السامي الذي صدر الشهر الماضي ثم التوصل إليها بالتنسيق مع وزارة الداخلية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما جهتان يقول الناشطون في حقوق الإنسان أنهما تحولان دون تحسين وضع المرأة في المملكة. ودفعت مخاوف بشأن صورة البلاد في الخارج والرغبة في دمج المرأة في الاقتصاد الوطني أصواتاً ليبرالية داخل الحكومة لطرح المزيد من الحريات للمرأة، وقالت الصحيفة: إن الوفد السعودي واجه استجابات أمام لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة التابعة للأمم المتحدة في جنيف الأسبوع الماضي (نشر هذا الخبر في ٢٢ يناير ٢٠٠٨).

ولسنا نريد أن نسأل لماذا يسمح الوفد السعودي بأن يواجه استجابوا في شأن داخلي شديد الحساسية، ولماذا لم يفجر الوفد السعودي قنبلة وضع المرأة في الغرب وأمريكا والعالم أجمع في وجه مستجوبيه ممن يتباكون على حرية المرأة، هذه الحرية التي لا تعدو في نظرهم عن حرية التمرير والفسق والفجور والتمعيبان، حرية النوادي الليلية والرقيق الأبيض، لماذا لم يكشف الوفد السعودي بعض الإحصائيات التي تصف حالة المرأة في الغرب وما تتعرض له من اغتصاب ومن ثم إيجاب على العمل في مواخير الدعارة، لماذا لم يستشهدوا بالمستوى المنحط الذي وصلت إليه المرأة في الغرب من خلال عرضها سلعة تباع وتشتري على صفحات الإنترنت!! لماذا لم يتطرق الوفد السعودي من مقارنة وضع المرأة في الجاهلية والحضارات السابقة والحضارات غير الإسلامية الحالية ووضع المرأة في الأجواء الإسلامية الحقيقية، فالإسلام حجة على الناس وليس المكس!! ثم ما هذه القضية المتعصبة التي

■ حاجة عالمنا العربي والإسلامي إلى مساعدات خارجية أكذوبة. إذ إن هذه المساعدات لا تجد طريقها إلى مشاريع تنهض بالبلاد والعباد. ولكنها تستقر في جيوب المتنفذين



حماس ليسلحوها في شوارع غزة، سياسة التفجير والتفجير لا تمارسها «إسرائيل» فقط على الفلسطينيين الغزيين، ولكن شحوب عالمنا العربي المحيطة بإسرائيل محاصرة أيضا بحزمة ملتهبة من القلاء في كل شيء!!

بلادنا ليست فقيرة، وقد افردنا مجموعة كبيرة من المقاتلات للتدليل على أننا بإمكاننا الوصول إلى حد الاكتفاء الذاتي في كل شيء، ولكن التفجير سياسة مبرمجة وهادفة!!

كيف يمكن أن يعقل أن يلدأ مثل مصر مع ما لديها من إمكانات تبيع قيمها من أجل معونة مغمسة بالذل والعار، فمصر كما جاء على لسان كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في شهادتها أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، «إن مصر شريكة لنا منذ زمن بعيد وتلعب دورا حيويًا في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة والتعاون التكتيكي والاستراتيجي مع مصر حيوي في الحرب ضد الإرهاب المتطرف في المنطقة!!»

المعونة الأمريكية لمصر منها خمسون مليون دولار لتغيير نظام التعليم في مصر!! ومصص مبلغ ٤١٥ مليون دولار كمعونة اقتصادية لمصر توزع على أساس قيام مصر باتخاذ إصلاحات ديمقراطية واقتصادية كبيرة!!

ديمقراطية لا تفرز إلا مزيداً من الاعتقالات لأصحاب الاتجاه الإسلامي في مصر!!

لقد علق مفكرو مصر على هذه الرشوة الأمريكية للمتنفذين في مصر من أجل محاربة الإسلام والدماء إليه ومن خلال التناغم مع العدو الصهيوني لتبنيته أقدامه، من خلال التعاون للقضاء على أي بادرة توحى بالخلاعة!! فالكلاب مصطفى بكري عضو مجلس الشعب رئيس تحرير جريدة الأسبوع قال: «إن حجم المعونة الأمريكية منذ كامب ديفيد حتى الآن وصل ٦٠ مليار دولار أما دخل قناة السويس فلقد بلغ ٤ مليارات دولار سنوياً، وقال متسائلاً: ماذا لو اعتبرنا أن ربع أو نصف دخل قناة السويس مخصص لرفع الدخل والمهانة التي تمثلها المعونة الأمريكية، وشدد البكري أن البلد الذي استطاع أن يجني ٩٧ مليار جنيه ضرائب في عام واحد ولديه دخول من النفط والغاز والسياحة قادر على أن يعصد أمام شروط المعونة المذلّة، لافتاً أن أكثر من ٢٠٠ مليار جنيه هربت على شكل قروض لرجال أعمال إلى خارج مصر!!

الجنود المصريين، كان هذا حتى بعد أن كانت تربط إسرائيل مع مصر بمعاهدة سلام!! وأين هي السيادة ومصر لا تملك أن تزيد عدد جنودها في سيناء جندياً واحداً فوق الرقم الذي نصت عليه كامب ديفيد، حتى وإن كان العدد المراد زيادته لحماية إسرائيل وللسهر على راحتها؟ طبعاً أنا لا أنتظر من الجهات الرسمية جواب، فالجواب كما يقال في بطن الشاعر!!

ما نريد قوله إن الاحتلال الصهيوني يراهن على انهيار حماس، حيث تعهد وزير الدفاع الصهيوني «إيهود باراك» بتصعيد الحملة العسكرية في غزة فلقد توقع «حاييم رامون» نائب رئيس الوزراء الصهيوني أن تسقط حماس التي سيطرت على قطاع غزة في جزيرتين الماضي، وقال «رامون» للصحفيين: اعتقد أن مجموعة خطوات ضد حماس ستأتي بنهاية نظامها.. لن يلوم الأمر سيستغرق بضعة أشهر ربما عاماً!!

يحاولون، وليسنا نقصد اليهود فقط، ولكن بعض الحكومات العربية أيضاً التي تحاصر حماس لأنها تغني خارج سريهم، استأطد حماس أم من خلال قتل قياداتها، أو من خلال تجويع شعبها على أمل أن يثور الشعب الجائع على قيادات

بعد اطمئنانها على اخوانها في غزة حتى خرج علينا وزير الخارجية المصري أحمد أبو الفيط ليقول: «إن بلاده لن تسمح بالاحتكام حدودها ثانية، مؤكداً أن من يكسر خط الحدود المصرية ستكسر قدمه، وهاجم أبو الفيط حركة حماس وهاجم صواريخها التي تبث الرعب في الأوساط الصهيونية فقال: «إن مواجهة حماس مع إسرائيل تبدو مواجهة كارتونية مضحكة لأن الاشتباك مع خصم بمركبة يعني أن تلحق به ضرراً، لكن لا أن تشتبك لكي تتلقى أنت الضرر».

أما وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي فلقد قال: «إن بلاده لن تسمح لأي كان بانتهاك أمنها الوطني، مؤكداً أن مصر تمتلك ترسانة عسكرية مطابقة لأكثر التكنولوجيات العالمية تطوراً». وبالطبع فما ورد في التصريحين «بلاذه» لا تعني بحال الشعب المصري، إذ أن الشعب المصري قال كلمته ورحب بإخوانه في غزة ولم يضق بهم ذرعا، «بلاذه» تعني أوامر السفير الأمريكي في القاهرة، ثم دعنا نسأل أين كانت كلمة أحمد أبو الفيط، وأين كانت أسلحة محمد حسين طنطاوي والجنود الإسرائيلييين يتدربون الرمي بالرصاص الحي على

■ لم يخلد التاريخ إلا أسماء من كانوا فوق المخاوف والشدائد والمخسوسات إلا أولئك الذين ركنوا إلى الله مولاهم بحق!!

■ المعونة الأمريكية لمصر منها خمسون مليون دولار لتغيير نظام التعليم في مصر!!



باسمها «ماتيس بروشار» من أن الوضع الإنساني في قطاع غزة حرج للغاية، أما اليونيسيف فلقد علقت على عودة أطفال غزة إلى المدارس بأنها تأتي في ظروف كارثية!!

مع ذلك ويلا حياة أو أجل، هاهي حملة التشويه، حيث انطلق كتاب التدخل السريع، من أجل تحرير الضلع المصري على أخوة الدين والتاريخ والمصير المشترك!!

بيد أننا على يقين لا يتزعزع من أن الشعب المصري، ككثافة الإسلام، فوق هذه التشنجيات وأوعى من هذه الافتراءات والتكتيكات، الشعب المصري الذي يعود له الفضل في تحطيم الجدار ومن ثم منع ووقوف الأمن المصري موقفاً سلبياً من انسياب مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى رفح المصرية، الشعب المصري لن يسكت على العودة إلى حصار وتجويع إخوانهم في غزة الباسلة، الشعب المصري سيتحرك، وحركته هذه سيكون لها ما بعدها!! وستبقى مصر الشعب ومصر المخلصين ومصر العلماء الصادقين كثافة الإسلام وحصنه الحصين، وستبقى فلسطين مقبرة للفزاة المحتلين وأعوانهم الخونة الساقطين، «يقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» (الإسراء: ٥١).

كيس!! وحاكم حلب يموت ذليلاً طريداً في الصحراء بعد أن فر من كل مواجهة مع التتار، ولم يخلد التاريخ إلا أسماء التين كانوا فوق المخاوف والشدائد والمغريات، إلا أولئك الذين ركنوا إلى الله مولاهم الحق!!

أما أنت أيها الشعوب الصابرة فإن المعركة لم تنته بعد ففزة لا تزال تحت الحصار، وأهلاً في غزة لا يزالون يعانون الحصار والحرمان بل إن وكالة غوث اللاجئين حذرت على لسان المتحدث

أما الكاتبة فريدة النقاش رئيسة تحرير جريدة الأهرام فقد قالت: «إنها لا تظن أن رفض مصر للمعونة الأمريكية قد يحدث خللاً كبيراً، لأن جزءاً كبيراً منها تبذل في أشياء تافهة دون أن يعرف أحد أين ذهبت!!»

وهاهي الديون في أحد بلدان الطوق تدفع لبيع جميع مؤسسات الدولة للدولة الدائنة، وهاهم الناس يرحلون تحت حزمة جديدة من الغلاء الذي لا يمكن تبريره اللهم إلا إذا كان النظام يريد إلقاء الناس من عظام الأمور التي تخطط لهذه المنطقة والتي غدت قاب قوسين أو أدنى!!

أنا مع المقولة القائلة بأن التاريخ يعيد نفسه، فلو أن أحداً قرأ قصة اجتياح العالم الإسلامي من قبل التتار وكيف كان يحاصر بلداً بعد بلد، وكيف كان حكام المسلمون في ذلك الزمان ذاهلون عن الخطر القادم إليهم، كانوا يأكلون ويشربون ويتمتعون، في الحين الذي تنهار حصون الممالك الإسلامية المجاورة تحت سوابك الهجم من جنود التتار، وكانوا سادرون في شيمهم حتى وعواصمهم محاصرة، بل لقد سارع البعض منهم إلى الانسواء تحت راية التنازلي حرهم لإخوانهم المسلمين ظناً منهم أن في ذلك النجاة والبقاء على سدة حكم لا تشرفهم.

إن ضيع القيادات الإسلامية الإسلام الذي فيه تكريمهم فإن الله سبحانه وتعالى لن يضيع دينه، لقد كان سيف الدين قطز وكانت عين جالوت بعد عشرة أشهر من استلام قطز لقايد الأمور في مصر، وكان السقوط المدوي للتتار، وكان الخزي والعار للمتخاذلين الراكثين إلى أعداء الأمة والدين فأخر الخلفاء العباسيين يموت ركلاً بالأحذية بعد أن حشر في



نخبة من العلماء والأكاديميين يناقشون حب الوطن في يوم تحريره

اجتمع المتحدث، سليمان الرومي، وعبدالله شيد راشد

ما أجمل الأوطان عندما تشعر على ترابها بالأمان والأمان، عندما تقف بين أركانها فلا تكتوي بنار غربة أو تشتكي من دعة الحرمان، ما أحلى أن يكون الوطن ملاذاً وحضناً دافئاً يحمل العين والقلب إلى شواطئ الأحلام، وما أقسا عندما يرمي بك وسط جحيم من الجوع والكران، ما أروع عندما تجد على ضفافه شجرة تضيء لك الطريق، وما أفضله عندما يقذف بك في بحار التيه والضيق، ولكن ما المقصود بالوطن؟ وماذا تعني كلمة ولاء؟ وكيف نعرزها في نفوس أبنائنا؟ وهل من الممكن يوماً أن نفقد هـ؟ وإذا حدث فمن المسؤول وقتئذٍ؟ وهل من الضروري أن ينتمي الإنسان لأرضه التي نشأ عليها؟ أم لأي بقعة توهل له حياة كريمة؟ وماذا؟ هذا بعض ما طرحته إدارة الإعلام الديني على كوكبة من أبرز علمائنا فماذا قالوا؟ وبماذا أجابوا؟ هذا ما تحمله سطورنا التالية واليكم التفاصيل.

فيه ويحترم قوانينه حتى ولم يكن هذا وطنه الذي ولد فيه، معللاً ذلك بأن الإسلام دائماً يصبغه بمكارم الأخلاق ويحليه بحلية الوفاء.

رسالة لأهل الكويت

■ ويختتم الخرافي كلمته بقوله واسمح لي أن أقول للمجتمع الكويتي في هذه المناسبة العزيزة على نفوسنا جميعاً (اليوم الوطني ويوم التحرير): إن الحرية في أعلى مقاماتها تعني مسؤولية، وإن ما ينعم به أهل الكويت اليوم من خيرات إنما هو عطاء من الله سبحانه وتعالى، وإن شكر النعمة في أبهى صورها لا يكون إلا بتصريف النعمة الذي يطمعنا على أرضه، نتم في بالأم والأمان، ونشتم فيه أريج الحرية، هو وطن معطاء، نحمل له جميعاً في أماننا كثيراً من الواجبات والحقوق، ولنعلم على رفعت، وتوحيد كلمته وترايط مجتمعه، ونبد كل ما من شأنه

بالدين والتمسك بتعاليمه هو أساس الانتماء، كما أوضح بأن حب الوطن والانتماء إليه أمر قد حث عليه الدين وأوجبه على كل مسلم، وقد أشار الرسول ﷺ إلى ذلك عندما أخبرنا بأن من يقتل دافعاً عن أرضه فهو شهيد ويكمل هذا كنا نقتدي بالرسول ﷺ فلنعلم بأنه كان من أشد المنتمين لأرضه التي نشأ عليها، واتضح ذلك جلياً عندما أخرجه قومه منها ووقف على حدودها قائلاً: اللهم إنك أحب بقاع الأرض إلى قلبي وثلاً أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت.

ويختتم الخرافي كلمته بقوله: وهذا لا شك ينبغي أن يكون دافعاً لكل إنسان بأن يعتز بوطنه وأرضه وينتمي إليها، حتى لو مَرَّ هذا الوطن بفترات عصيبة واضطر المرء لأن يهاجر إلى بلد آخر من مطلق السعي في طلب الرزق مثلاً ليوفر لنفسه حياة كريمة، مشيراً إلى أن المسلم بطبيعته دائماً ما يقدم الخير ويدهف عن البلد الذي يعيش

الوطن والانتماء

في البداية يوضح لنا رئيس مجلس إدارة مبيرة الآل والأصحاب الدكتور عبدالحسن الجار الله الخرافي معنى كلمة وطن بأنها تعني أرضاً وشعباً يبعثها العام، ويكمل فهي لكل إنسان الأرض التي ولد عليها وعاش فيها وانتسب إليها، فيها أهله وماله ومهله وولده وتشكلت على ترابها شخصيته ومفاهيمه الاجتماعية ثم بين بأن هناك فرقاً بين مفهوم الوطن والانتماء معللاً ذلك بأن الإنسان قد ينتمي لكان لم يولد فيه وبينه لم يترب فيها، وذلك لأن الانتماء غالباً ما يدعمه العقل والفكرة.

حب الدين

■ وعن سبل تعزيز صفة الانتماء في نفوس أبنائنا فأكد الخرافي على أن ذلك لن يتأتى إلا من خلال غرس حب الدين وتعاليمه في نفوسهم وحثهم على العمل به لاهاً إلى أن الالتزم

■ الخرافي:

ليعلم الجميع بأن ما ينعم به أهل الكويت اليوم من خيرات هو عطاء من الله سبحانه وتعالى فليتنا نشكره بتصرف نعمه في طاعته لا سيما في يوم التحرير

الكاتب والداعية الإسلامي الشيخ نبيل العوضي بأن هناك أسبابا كثيرة إلا أن أبرزها في اعتقاده انشغال الشخص مع رفقاء السوء هنا وهناك وقضاء الساعات الطوال بينهم دون مراعاة لما قد يترتب على ذلك من مشاكل وآثار وكان الأجدر بهؤلاء أن يقضوا هذه الساعات بين أهليهم وأبنائهم يأنسون بهم ويقضون لهم حوائجهم لا سيما وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد أوصى بذلك حيث قال «خيركم خيركم لأهله وأذا خيركم لأهلي».

ويكمل العوضي كذلك من أسباب فقدان النماء الإنسان لأسرته أيضا هو ما نراه في عصرنا الحالي للأسف من انشغال البعض في الدنيا وملذاتها وقتتها كجمع المال والمبالغة في تحصيله حتى انشغلوا به عن أسرهم، فتراهم حتى وإن حضروا بأجسادهم داخلو التفكير في مثل هذه الأمور المادية التي سيطرت عليهم وبانت تحكم بمشاعرهم وفي نفسياتهم رغم أن ذلك قد يؤدي بهم إلى فقدانهم لائتمائهم لأسرهم، والذي يترتب عليه بلا شك اختلال لكيان الأسرة وتصعد لينهاية دواب لاختلاف بين أفرادها، مما قد يساعد على انحراف الأبناء وربما ينتهي الأمر إلى ضعف العلاقة بين الزوجين، والذي يؤدي بدوره إلى وقوع الطلاق وما يترتب عليه من مفاسد لا تعد عفاها ثم ينتقل العوضي إلى أسباب ضعف الانتماء للوطن بقوله باعتقادي الشخصي أن انهيار البعض عبر وسائل الإعلام المختلفة ببعض البلدان والأجراف وراء تقاليدهم وعاداتهم

يعاصروها ولم يكتفوا بنارها لنتشب الأجيال على مقاومة الظلم والبطش عن الأرض والعرش، وتتعلم في نفس الوقت كيف تشكر الله على نعمه ولا تتناسى لحظات نجاتها من أي مكروب حتى لا تقع فريسة للغرور والشيطان.

ويستطرد فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن لا نستذكر أهوال الشهور السبعة التي عاشها الكويتيون والقيميون على حد سواء خلال فترة الغزو العراقي الغاشم وما خلفه ذلك من دمار للوطن والمواطنين والمقيمين من ناحية والشهداء والأسرى من ناحية أخرى، وعموما أرى أن يكون الاحتفال بهذه المناسبة الأليمة من حيث الاحتلال والسعيدة من حيث التحرير بعد السجود شكراً لله عز وجل على هذه النعمة بإظهار الافتخار والاعتزاز بما قدمه الشهداء والأسرى لهذا الوطن.

ويضيف كما أرى أن يكون الاحتفال أيضا بالدعاء إلى الله عز وجل بأن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه إلى جانب تخصيص بعض خطب الجمعة للتذكير بهذه المناسبة كما ينبغي على وزارة الإعلام تخصيص بعض البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تؤكد أهمية التقرب إلى الله وتقديم الشكر والثناء إليه سبحانه وتعالى في السراء والضراء وتقديم الصدقات والزكاة وبذل كل أعمال الخير والبر لجميع المستحقين من المسلمين لأن الله يرفع البلاء بدعاء هؤلاء الفقراء والمساكين، وكما قيل: صنائع المعروف تقي مصارع السوء. متى يفقد الانتماء؟

ومن الأسباب التي قد تحول بين المرء وانتمائه لأسرته أو بلده أو أمته فبين



أن يعكر صفوه من خلافات طائفية، تذود عنه ونضحي من أجله.

■ **انسجام وتناغم وشكر ودعاء**
ومن جانبها يبين رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين بوكالة الأنباء الكويتية «كوأنا» عماد عبدالعزيز العسكر، السلوك الذي ينبغي أن يتحلى به الجميع في هذه المناسبة بقوله يفترض أن يكون هنالك انسجام وتناغم وتسامح بين مظاهر الاحتفال وسلوكياته من جهة ومناسبة الاحتفال من جهة أخرى، ويكمل ويأنتالي فإذا كانت المناسبة هي تحرير دولة الكويت من براثن الغزو الصدامي العراقي على دولة الكويت فينبغي أن تكون مظاهر الاحتفال منسجمة مع هذه المناسبة، وذلك بإظهار الشكر لله عز وجل على ما من به علينا من نعمة التحرير وتخليصنا من ذلك العدوان الأثيم ولنتذكر هذه القيمة بل ولنعلمها لأولادنا الذين لم



■ العسكر:

أرى أن تخصص الأوقاف والإعلام بعض البرامج التي تؤكد أهمية اللجوء إلى الله في السراء والضراء والتأكيد على فضل الصدقات وصنائع المعروف



وسلوكياتهم من أهم الأسباب التي قد تؤدي لضعف الانتماء للوطن ويكمل فإن العالم اليوم بأسره وبلادنا العربية والإسلامية بالذات تواجه العديد من التحديات والدعوات للعولمة والتخبط الدقيق لتهميش بعض الحضارات وتعطيل بعض الثقافات وفرض حضارات وثقافات أخرى مستوردة، ولا شك بأن هذا الأمر يحتم علينا بأن نفرس في نفوس ابنائنا حب الوطن والتأكيد على ضرورة الانتماء له منذ نعومة أظفارهم بطرق تربوية وإعلامية مدروسة، يتعاون في ذلك الأسرة والمدرسة والجهات الحكومية حتى لا ينخدع ابنائنا بهذه الحضارات ويترك الثقافات فتتغير لديهم القنوات وتبدل عندهم المفاهيم، وبالتالي ينعدم عندهم الولاء والحب والانتماء لدينهم



حبيب عيسى الأسيرة وكل المؤسسات التوعوية والتوجيهية تسمية روح الولاء للوطن داخل نفوس ابنائنا حتى لا تجرفهم وتخدعهم الحضارات المزيفة

الجغرافيا والمناخ ومقاومة الكائنات الحية للميكروبات تتطلب مقومات معينة، ولا شك بأن الله عز وجل قد خلق الإنسان بقدرته عالية على التكيف مع البيئات المختلفة، بل والقدرة على التحول من بيئة إلى أخرى. ويضيف إلا أن مجموعة الناس التي تعيش ونقل ولدت وانتشرت لكان معين هي القوى وأقدر على أن تتكيف وتتأقلم وتتفاعل بل وتقاوم هذه البيئة ومتغيراتها مقارنة بالذين انتقلوا للعيش في هذه الأرض. ومن هنا اعتقد بأن الانتماء ليس مجرد المعيشة، ولكن الانتماء هو أن يندمج لوني وطبيعية تكوين جسدي وقدرتي المناعية وأسلوبني في الحياة وطريقتي في التفكير مع الأرض التي أعيش عليها، ويختم حديثه بقوله: ولكن للأسف غياب التنشيط الإعلامي السليم والحصار مفهوم الحياة داخل الأسرة إلى الحياة الشخصية فضلاً عن غياب أو تفاعل دور المسجد في حياة الفرد أدى إلى أن تتحول علاقتنا بالأرض إلى علاقة مادية تنصحب الأرض هي التي توفر المسكن والمطعم والمشرب، فقط، وبالتالي إذا غابت هذه المقومات نترك هذه الأرض ولذلك فنحن مطالبون أن نحقق الحقيقى ألا وهو التفاعل البناء بين المادة والجسد.

الفرحة فرحتان

وعن مشاعر الكويتيين وحساسهم بهذه المناسبة يؤكد مدير إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية المقدم عادل الحشاش بأن هناك فرحة عارمة تعيشها الكويت هذه الأيام

ولوطنهم ولعادات وتقاليد بلادهم الأصيلة. ومن النتائج التي ستترتب على عدم الانتماء في المستقبل هو خروج جيل لا يتفاعل مع وطنه ولا يشارك في التنمية ولا يعمل في سبيل ازدهاره وتقدمه، ولا يخطط لمستقبله. وبين الموضي بأن الانتماء هو مصدب قوتنا وعدتنا ويؤونه سنصاب حتما بالوهن والضعف، ويكمل فيمقدار ضعف انتمائنا يزداد أصدائنا هيمنة وتسلطاً ونفوذاً فلا مفر سوى أن تكون متحايين متألفين متراحين، كما أراد لنا الرسول ﷺ في حديثه «مثل المؤمن في توادمه وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وكما قال أيضاً «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» متفق عليه. فحري بنا أن نكون حقاً كالبنيان وعلينا جميعاً أن نجسد كل معاني المحبة والإخاء تجاه إخواننا المسلمين، وأسأل الله عز وجل أن يحفظ بلادنا ويلازم المسلمين من كل شر ومكر، وأن يديم علينا جميعاً نعمة الإيمان ونعمة الأمن في الأوطان إنه ولي ذلك والقادر عليه.

علاقة اندماج

وعن علاقة الإنسان بالأرض وهل من الضروري انتمائه للأرض التي نشأ عليها أم لأي بقعة توفر له حياة كريمة، يؤكد استشاري الطب النفسي ورئيس مركز علاج الإدمان بوزارة الصحة د. عادل الزايد على أن العلاقة بين الأرض والإنسان ليست علاقة تواجد بقدر ما هي علاقة اندماج عجيب تتجلى فيها قدرة المولى تبارك وتعالى، ويكمل فطبيعة

■ الزايد:

الانتماء هو أن يندمج لوني وطبيعة تكوين جسدي وقدرتي المناعية وأسلوبني في الحياة وطريقتي في التفكير مع الأرض التي أعيش عليها

■ الحشاش:

أدعو المواطنين والمقيمين بضرورة التقيد بالنظم المرعية والالتزام بالتعليمات الأمنية والقوانين المرورية كي تكتمل هرحتنا بأعياد الوطن



إلى وضع برامج لإرشاد الأبناء ودعم روح الانتماء والولاء هيهم من خلال محاضرات يتم تنظيمها بالتعاون مع وزارتي التربية والأوقاف، بالإضافة إلى إقامة المعارض الأمنية والمرورية التي تستقبل الوفود الطلابية لغرس الوعي الأمني والمروري في نفوسهم.

نصيحة وإجراءات شديدة

وعن نصيحته للمواطنين خلال احتفالاتهم بأعياد التحرير لتمر هذه المناسبة بسلام فيكمل الحشاش بتأكيد على أن وزارة الداخلية اتخذت كافة الإجراءات والتنظيمات الأمنية، للحفاظ على خروج الاحتفالات بشكل أكثر انضباطاً والتزاماً بالاداب والسلوك العام في التعبير عن الفرح.

ويكمل والنصيحة التي تنوجه بها لإخواننا المواطنين والمقيمين الكرام هي البعد عن كافة اصناف السلوك التي تصدر من البعض، والتي تعد تعبيراً لصفوف هذه الاحتفالات ومهابتها وجلالها علاوة على مخالفتها للقوانين والتنظيمات الأمنية، مثل تنظيم المسيرات والمظاهرات وكافة أشكال التجمعات التي تتطلب تصريحا خاصاً من معالي وزير الداخلية أو المحافظ الذي يقع التجمع في نطاق اختصاصه.

ويختم الحشاش حديثه بقوله وأنا أدعو المواطنين والمقيمين الكرام إلى ضرورة التقيد بالنظم المرعية في هذه الاحتفالات العامة حفاظاً على راحة وسلامة الجميع، والالتزام بالتعليمات الأمنية والقوانين المرورية حتى تكتمل هرحتنا بأعياد الوطن في إطار من السلوك الحضاري الذي يتفق ومكانه دولة الكويت إقليمياً ودولياً وحتى لا يتعرض أحد للعقوبات التي حددها القانون ومن بينها سحب رخصة القيادة مع دفتر ترخيص المركبة ولوائحها العديدة إدارياً وغيرها.

الشيخ/ جابر خالد الصباح، والتي يتابع تنفيذها سيدي وكيل وزارة الداخلية الفريق/ احمد عبداللطيف الرجيب، والذي أصدر تعليماته باتخاذ العديد من الإجراءات الأمنية بفرض المحافظة على المواطنين والمقيمين والانتشار الأمني الكامل في جميع المناطق التي تشهد فعاليات هذه الاحتفالات.

حملات توعية

وعن دور الداخلية في ترسيخ الولاء والانتماء داخل نفوس أبنائنا يكمل الحشاش بقوله لا شك بأن هذا الأمر من الأوار المنوطة بإدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية، حيث إن تعزيز الأمن والشعور بحب الوطن والولاء له هما عنصران متلازمان، إذ أصبح التوجه العالمي حالياً هو إشراك مؤسسات المجتمع وأفراده في معادلة جديدة لتعزيز الأمن والاستقرار وتأكيد مشاعر الانتماء والولاء، وبالتالي فهماز الأمن الرسمي لم يعد بمقدوره وحده تحقيق الأهداف الأمنية ويولفها.

ويكمل وترتيباً على ذلك تقوم وزارة الداخلية ممثلة بإدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي والجهات الأخرى المختصة بالعمل على توثيق الروابط بين جهاز الأمن من ناحية، وبين أبناء المجتمع من ناحية أخرى من خلال خطاب أمني يعمل على دعم الثقة بين الجانبين، ويتبع من أساليب النصيحة المباشرة ويتمس بالطرح الشمولي لكافة مظاهر حياتنا.

ويضيف ونحن نبدي اهتماماً كبيراً بجيل الأبناء، حيث تعكف الإدارة بالتنسيق مع وزارة الإعلام والصحافة المحلية والتقنوات الفضائية لضمان وصول التوعية إلى كافة الشرائح الاجتماعية. فهناك فلاشات للتوعية المصاحبة، بالإضافة إلى بوسترات لارشادية يتم توزيعها على الطلبة والطالبات في مختلف المراحل التعليمية، بالإضافة



بمناسبة قرب فعاليات الاحتفالات بالعيد الوطني السابع والأربعين وذكرى يوم التحرير السابعة عشرة، لا سيما وأنها تتزامن مع الذكرى الثانية لتولي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه مقاليد الحكم وبالتالي فالفرحة هذه المرة فرحتنا.

ويكمل ويسعدني أن استهز هذه المناسبة لأتوجه بالتهنئة إلى أبناء الشعب الكويتي الكريم، متضرعاً إلى المولى عزوجل أن يعيد هذه الأيام المباركة على أرضنا الطيبة بالخير والأزدهار، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان في ظل قيادة سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح وسيدي سمو ولي العهد الأمين الشيخ/ نواف الأحمد الجابر الصباح وسيدي سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ/ ناصر المحمد الأحمد الصباح - حفظهم الله ورعاهم.

خطة وتنسيق

وعن استعدادات الداخلية لهذه المناسبة يكمل الحشاش بقوله هناك خطة أمنية لمواكبة هذه الاحتفالات تهدف إلى توفير الأمن وقرار النظام وتحقيق التغطية الأمنية وفرض المراقبة المرورية على جميع المناطق حماية للمواطنين والمقيمين، كما أن هناك تسقيفاً أمنياً على أعلى مستوى لضمان التنفيذ الكامل لهذه الخطة الأمنية ولتوفير أسباب النجاح لها وفق توجيهات معالي وزير الداخلية

عن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلُّوا
الأرحام، وصلُّوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»
رواه الترمذي.

من هي
المصطفى
ﷺ

• أبوبكر الصديق رضي الله عنه أعلم الصحابة

• • • • •

أبوبكر الصديق رضي الله عنه أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وأدرك
ما لم يدركه الصحابة، ومن أمثلة ذلك خطبة رسول الله ﷺ هي الناس،
(إن الله تبارك وتعالى خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار
ذلك العبد ما عند الله) فبكى أبوبكر وقال: فنديك بأبائنا وأمهاتنا.
فتعجب الصحابة المتواجدون لبكاء أبي بكر أن يخبر رسول الله ﷺ
عن عبد خسر، فكان رسول الله ﷺ هو الخبير وكان أبوبكر أعلمهم.
فقال رسول الله ﷺ: (إن من أمن الناس عليّ في صحبته وماله
أبأ بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة
الإسلام ومودته، لا يبقين باب سد إلا باب أبي بكر).
وعن ابن عمر قال إنه سئل: من كان يفتي الناس في زمن رسول الله
ﷺ؟ فقال: أبوبكر وعمر رضي الله عنهما.

وكان أبوبكر أعلم الصحابة بالسنة وكلما رجع إليه الصحابة في
غير موضوع، يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي ﷺ، يحفظها هو
ويستحضرها عند الحاجة إليها وكان أبوبكر إذا ورد عليه الخصم نظر
في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضى به بينهم قضى به وإن لم يكن
في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى بها، فإن
أعياه خرج فسأل المسلمين وقال: اتاني كذا وكذا، فهل علمتم أن رسول
الله ﷺ قضى في ذلك قضاء؟ فربما اجتمع إليه النضر كلهم يذكر
عن رسول الله ﷺ فيه قضاء، فيقول أبوبكر: (الحمد لله الذي جعل
فيما من يحفظ نبينا)، فإن أعياه أن يجد فيه سنة عن رسول الله ﷺ
جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم، فإن أجمع أمرهم على رأي
قضى به. وكان أبوبكر الصديق من أفصح العرب وأخطبهم ومن أعلم
الناس بأنساب العرب لا سيما قريش.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(أتاني جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تستشير أبا بكر).

• الشكر

• • • • •

عن النبي ﷺ أنه قال:
«إذا أنعم الله على عبد نعمة
فحمدّه عندها فقد أدى شكرها».
وذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن
«يختصر» أتى «بدانيال» فأمر
به فحبس في جب وأضرى (١)
أسدين، ثم خلى بينهما وبينه، ثم
فتح عليه بعد خمسة أيام فوجده
قائماً يصلي والأسدان في ناحية
الجب ثم يمرضاً له. فقال له: ما
قلت حين دفع عنك؟ قال: قلت:
والحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره، والحمد لله الذي لا يجيب
من رجاء. والحمد لله الذي لا يكل
من توكل عليه إلى غيره، والحمد
لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع
عنا الحيل، والحمد لله الذي هو
رجاؤنا حين يسوء ظننا بأعمالنا.
والحمد لله الذي يكشف عنا
ضرنا بعد كرتتنا، والحمد لله
الذي يجزي بالإحسان إحساناً،
والحمد لله الذي يجزي بالصبر
نجاة».

(١) أضرى بينهما: أغرى بينهما
وأهجمها.

● إسلام عمير بن وهب الجمحي

● ● ● ● ●

عمير من النبي ﷺ قال،
أنعم صباحاً، قال النبي ﷺ:
قد أكرمنا الله عن تحيتك
وجعل تحيتنا «السلام»،
وهي تحية أهل الجنة.
قال عمير: إن عهدك بها
لحديث. قال له رسول الله
ﷺ قد أبدنا الله بها خيراً
منها، فما أقدمك يا عمير؟
قال قدمت في أسيري
عندكم تقاريئوننا فيه
فإنكم العشيبة والأهل. قال
النبي ﷺ فما بال السيف؟
قال فحبها الله من سيوف
وهل أغنت من شيء، وإنما
نسيته حين نزلت وهو في
رقبتي، ولعمري إن لي لهما
غيره فقال له رسول الله ﷺ
اصدق ما أقدمك؟
قال، ما قدمت إلا في
أسيري. قال رسول الله ﷺ:
فما شرطت لصفوان بن أمية
في الحجر؟ ففزع عمير
فقال، ماذا شرطت له؟ قال
تحملت له بقتلي على أن
يقضي دينك ويعمل عيالك،
والله حائل بيني وبينك.
قال عمير: أشهد أنك رسول
الله وأنت صادق وأشهد أن لا
إله إلا الله كنا يا رسول الله
نكذبك بالوحي وبما يأتيناك
من السماء.

نفسه. وأمر عمير بسيفه
فشحنه وسم ثم خرج إلى
المدينة وقال لصفوان، اكتم
علي أياما حتى أقدمها.
وخرج فلم يذكره صفوان
وقدم عمير فنزل على
باب المسجد وقتل راحلته
وأخذ السيف فتقلده ثم
عمد نحو رسول الله ﷺ
فانظر عمر بن الخطاب
وهو في نفر من أصحابه
يتحدثون ويذكرون نعمة
الله عليهم في بدر، فرأى
عميراً وعليه السيف ففزع
عمر منه وقال لأصحابه:
دونكم الكلب، هذا عدو الله
الذي حرش بيننا يوم بدر،
وحزرننا للقوم وصعد فينا
وصوب يخبر قريشاً أنه لا
عدد لنا ولا كمين. فقاموا
إليه فأخذوه.
فانطلق عمر ﷺ إلى النبي
ﷺ فقال: يا رسول الله هذا
عمير بن وهب قد دخل
المسجد ومعه السلاح وهو
الغادر الخبيث الذي لا نأمنه
على شيء. فقال النبي ﷺ
أدخله علي. فخرج عمر
فأخذ بحمالة سيفه فقبض
بيده عليها، وأخذ بيده
الأخرى قائمة السيف ثم
أدخله على رسول الله ﷺ.
فلما رآه رسول الله ﷺ قال:
يا عمر تأخر عنه. فلما دنا

ثنا رجع المشركون إلى مكة
وقتل صفوان بدهم وأشرفهم
أقبل «عمير بن وهب بن
عمير الجمحي»، حتى
جلس إلى «صفوان بن أمية»،
في الحجر، فقال صفوان بن
أمية: قبح الله العيش بعد
قتلي بدر.
قال عمير بن وهب: أجل
والله ما في العيش بعدهم
خير ولو لا دين علي لا أجد
له قضاء وعيال لا أدع لهم
شيئاً، لرحلت إلى محمد
حتى أقتله إن ملأت عيني
منه. فإنه يلغني أنه يطوف
في الأسواق فإن لي عندهم
علة أقول قدمت على ابني
هذا الأسير.
ففرح صفوان بقوله ذلك
وقال: يا أيها أمية وهل
نراك فاعلاً؟ قال، أي ورب
هذه البتية. قال صفوان،
فعلي دينك، وعيالك أسوة
عياالي، فأنت تعلم أنه ليس
بمكة رجل أشد توسعاً على
عياله مني.
فقال عمير: قد عرفت
بذلك يا أيها وهب. قال
صفوان فإن عيالك مع
عياالي، لا يسعني شيء
ويعجز عنهم ودينك علي.
فحملة صفوان على عمير
وجهزه وأجرى على عياله
مثل ما يجري على عيال

● ● ● ● ●

رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية

الشيخ يوسف جاسم الحجري:

حيثات الإغاثة الإسلامية مستمرة في أداء رسالتها، ولن تتوقف مسيرتها، لمجرد شائعات معادية



في كل مكان، بعيداً من الشبهات التي تقع في حياتها المنظمات المعادية، وأن هذه الإيجابيات في نمو وتزايد بسبب يقظة المسلمين وصحتهم ولما هم بجميع المؤامرات المعادية.

مشيراً إلى أن جميع أعمال مؤسسات الإغاثة الإسلامية واضحة للجميع ونحن لا نعمل في الخفاء ولا ننتقل من منطلقات لا يقرها الإسلام.

وقد كسبت المؤسسات الإغاثية الإسلامية سمعة عالمية طيبة، فالذين يطلقون مثل هذه الشائعات يريدون للنجاح أن يشرفق وأن تطفو الفتن بين المسلمين.

ويبين إلى أن الإنجازات الطيبة التي تحققت حتى الآن في مجال حماية هؤلاء المسلمين تدعو إلى تكثيف العمل الدعوي

أشار الشيخ يوسف جاسم الحجري رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت ورئيس اللجنة الدائمة للتمويل والاستثمار في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أن حيثات الدعوة والإغاثة الإسلامية تعرضت في العديد من البلدان الإسلامية إلى حملات معادية حمقاء استهدفت تشويه العمل الإغاثي الذي تقوم به هذه الهيئات والتهايبا بالعديد من الاتهامات وفي مقدمتها تحويل جماعات التطرف والإرهاب، في حين أن أعمال الإغاثة الإسلامية تسعى لرضا الله تعالى وإنقاذ المسلمين المحتاجين. وأكد أن مؤسسات الإغاثة الإسلامية تؤدي دوراً طيباً لصالح الإسلام والمسلمين المتضررين من الكوارث الطبيعية والبشرية

■ هيئات الدعوة والإغاثة الإسلامية تنزعها في العديد من البلدان الإسلامية إلى حملات معادية حمقاء استهدفت تشويه العمل الإغاثي الذي تقوم به الهيئات

■ الإنجازات الطيبة التي حققتها هيئات الإغاثة حتى الآن تدعو إلى تكثيف العمل الدعوي لإجهاض جهود المؤسسات المعادية التي تعمل على اغتيال عقيدة المسلمين أو تشويهها وربط الدعم الإنساني بالأمور السياسية

■ على الكيانات السياسية الإسلامية أن تبادر إلى حصر مشكلات اللاجئين والعمل على حلها في المحافل الدولية إذا كانت الحروب هي مسبباتها

مؤخراً في قارة آسيا ومنها البراكين والفيضانات وغيرها.

وباعتبار أن المسلمين أمة واحدة والمسلم أخو المسلم لا بد أن يقدم العون له وقت الحاجة، فقد انطلقت هيئات الإغاثة الإسلامية لتؤدي دورها الواجب عليها في مثل هذه الحالات... فتسعى إلى تقديم الخدمات التي تحتاج إليها المجتمعات المسلمة التي تعرضت أو تتعرض للكوارث الطبيعية أو البشرية حفاظاً على الإنسان المسلم من ناحية، وحفاظاً على عقيدته الإسلامية من ناحية أخرى وتصدياً لجهود المؤسسات المعادية التي تستغل هذه الناحية الإنسانية وتعمل على تشويه عقيدة المسلمين والتأثير المضاد لكل فكر إسلامي.

وأمام الحاجات الطارئة لهؤلاء المسلمين وضرورة تحرك المؤسسات الإسلامية لتلبيةها وتوفير القوت الضروري اللازم لهؤلاء إلى جانب توفير احتياجاتهم من الدواء والغذاء والكساء، إلى جانب تقديم خدمات التعليم والدعوة ونحويل اللاجئين أو المتضررين من الكوارث إلى قوة بشرية منتجة عن طريق السعي لتوفير مصادر الرزق لهم عن طريق

المؤسسات في نطاقها حتى تكتسب حماية هذه الحكومات على المستوى الدولي. وهناك رأي بأن تقوم منظمة المؤتمر الإسلامي بفتح باب العضوية أمام هذه المؤسسات الخيرية، وذلك حتى تكتسب الحصانة الدبلوماسية وأن يكون لهذه المؤسسات صلة قوية بالأمم المتحدة ومجلس الأمن لحماية أعمالها وأموالها ورسالتها.

وهيئات الإغاثة الإسلامية مستمرة في أداء رسالتها بإذن الله تعالى، ولن توقف مسيرتها مجرد شائعات معادية أو نشر وإذاعة بعض الإباطيل الكاذبة المفضدة، أو مصادرة لأموال هذه المؤسسات الإسلامية الخيرية. فنحن ندرك أن استمرار المسيرة الإسلامية يجب ألا تعرقه اتهامات باطلة أو مؤامرات معادية..

■ الدور الذي تقوم به هيئات الإغاثة الإسلامية لدعم المسلمين المحتاجين للخدمات في مناطق الكوارث الطبيعية والبشرية؟

■ الثابت أن أعداداً لا بأس بها من المسلمين قد تعرضوا للنيكيات بسبب الحروب الأهلية أو تعرضوا للنكبات، بسبب الكوارث الطبيعية كما حدث

■ بعض الدول الغربية قامت بمصادرة أموال المؤسسات والجمعيات الإسلامية الخيرية العالمة؛ بحجة تخفيف منابع الإرهاب أو زعمها أن هذه المؤسسات تدعم الإرهاب وجماعات التطرف كيف ترى ذلك؟

■ لقد ناقشنا هذا الأمر في نطاق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة وقد استقرت الآراء على ضرورة مخاطبة دول الغرب للإفراج عن أموال المؤسسات الإسلامية الخيرية التي صادرتها تحت مبررات وهمية لا حقيقة لها على الإطلاق. ومن الآراء المطروحة أن تقوم المؤسسات الإسلامية الخيرية باللجوء إلى القضاء في دول الغرب لاسترداد أموالها المخصصة للبر والخيرات وفتح مكاتب هذه المؤسسات التي أغلقتها دول الغرب.

وتوجد آراء في نطاق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة تؤكد على ضرورة التنسيق بين المؤسسات والجمعيات الخيرية وبين الحكومات بالدول التي توجد هذه

الإغاثي لإجهاض جهود المؤسسات المعادية التي تعمل على اغتيال عقيدة المسلمين أو تشويهها وربط الدعم الإنساني بالأمور السياسية. وأن الدول التي بلغت خدمات هيئات الإغاثة الإسلامية قد منحت ثقتها بالدولة للمؤسسات الإسلامية وأدركت أن أعمالها تنصب فقط في حماية المسلمين الضعفاء بعيداً عن كل المناورات السياسية، كما تناول الحوار بعض القضايا الإسلامية المهمة وهذا نص الحوار.

الإغاثة التي تقدمها هيئات الإغاثة الإسلامية في العديد من المناطق تعتبر ركيزة مهمة، لذا فإننا خلال الاجتماعات المتعددة التي عقدها في نطاق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة رأينا ضرورة إعطاء أولوية وأهمية خاصة للمناطق المهددة بالحروب الأهلية، وذلك للإبقاء على الهوية الإسلامية لهذه الأراضي وهذه الشعوب.. من ذلك ما تقوم به المؤسسات الإغاثية في مناطق متفرقة في العالم والتركيز على إنشاء المدارس الإسلامية ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم ومعاهد حماية الأيتام من أبناء المسلمين حتى لا نتركهم فريسة للمنظمات المعادية لتعمد تربيتهم تربية تنأى بهم عن أهم مكونات شخصيتهم المسلمة، لذا فإن تمويل صناديق الزكاة المنتشرة في بلدان العالم الإسلامي يؤدي دوراً إيجابياً ومهما في هذا المجال.

كما أن دعم المشروعات الخاصة بالدعوة والتعليم في بلدان الأقليات المسلمة في العالم، وتوفير الدعم المستمر لهم يحميهم من مؤامرة تنويهم في نطاق المجتمعات التي يعيشون فيها.

● **بصفتكم من المهتمين بالفقراء في العالم والمسلمين في البلاد غير الإسلامية ما السبل التي يمكن من خلالها حماية الأقليات المسلمة المضطهدة في بعض مناطق العالم؟**

■ **لاشك أن الأمة الإسلامية أمة واحدة والأقليات المسلمة جزء من الكيان الإسلامي الكبير. والموقع الجغرافي أو السكاني لا يضعف هذه الوحدة، لذا فإن دعم الأقليات المسلمة في العالم يتحقق بأن تكون أعيننا مسلطة دائماً على أحوال هؤلاء المسلمين نرصد التحركات المعادية التي تريد بهم السوء ونرصد لهم الإمكانيات المادية التي تعينهم في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بالدعوة والتعليم، ونوفد إليهم القوافل الدينية المستمرة التي تعمل على تنويرهم**

■ **نرصد التحركات المعادية للأقليات الإسلامية التي تريد بهم السوء ونوفر لهم الإمكانيات المادية التي تعينهم في إنشاء مؤسساتهم الخاصة بالدعوة والتعليم**

■ **القوافل الدينية للأقليات في العالم مستمرة وهي تعمل على تنويرهم بحقائق الدين الإسلامي الحنيف ونزودهم بالمكتبات الإسلامية باللغات العربية واللغات التي يتحدثون بها**



الدولية، ومن ذلك الاتفاق على إنشاء مخزون استراتيجي من مواد الإغاثة الأساسية وفي مقدمتها الغذاء والدواء والكساء ومستلزمات الإيواء. ومن أجل تحقيق هذه الغاية رأينا إنشاء مجالس للتنسيق الإسلامي بين المؤسسات العاملة في هذا المجال.

● **هل يمكن أن تستخدم مواد الإغاثة الإسلامية لدعم المسلمين في المناطق المهددة بالحروب أو الكوارث؟**

■ **وفقاً لاستراتيجية عمل هيئات الإغاثة الإسلامية ووفقاً لأحدث التقارير والمتابعات الواردة إلينا من بعض مناطق العالم، فإن مواد**

حفر الآبار واستصلاح الأراضي البور وجعلها صالحة للزراعة وإقامة بعض المشروعات الإنتاجية، مثل تربية المواشي وتعليم الحرف والمهن هؤلاء.. فإن الرأي العام الإسلامي أو الشعوب المسلمة قد أجمعت على ضرورة دعم المؤسسات الإسلامية لتمكينها من القيام بواجبها في هذا المجال.

وهيئات الإغاثة الإسلامية العالمية لا تعمل بصورة منفردة إنما تعمل من خلال خطة تنسيقية متكاملة في نطاق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. وقد رأينا ضرورة العمل معاً على توفير كل أساليب الراحة والرعاية للمسلمين المتضررين على الخريطة

■ هيئات الإغاثة في السعودية تؤدي دوراً طيباً بالنسبة للمسلمين في العالم، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة وصفها الله تعالى بأنها «خير أمة أخرجت للناس»

■ المؤسسات الإسلامية الخيرية بالجوء إلى القضاء في دول الغرب لاسترداد أموالها المخصصة للبر والخيرات وفتح مكاتب هذه المؤسسات التي أغلقتها دول الغرب

والزراعية البسيطة إلى جانب تهئية الغذاء والكساء والرعاية والإيواء للمحتاجين وتقديم المعونات في حالة الكوارث والجماعات والمساعدة في محو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم ودعم المؤسسات الاجتماعية والصحية كالمستشفيات وذو الأيتام وغيرها، وذلك بهدف النهوض بالمجتمعات الإسلامية الفقيرة والعمل على تنميتها.

وقد استطاعت الهيئة أن تحقق العديد من الإنجازات حيث تم تحقيق الكثير منها في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية في مناطق متعددة في العالم الإسلامي وبلدان الأقليات المسلمة. وقد اهتمت الهيئة بإنشاء المساجد والمراكز الإسلامية والمدارس وإهداء المكتبات الإسلامية إلى أبناء الأقليات المسلمة.

ففي آسيا قمنا بإنشاء مشروعات زراعية وأخرى لتربية الأسماك وبناء المراكز الصحية والمستشفيات لصالح المسلمين في الهند والفلبين وإندونيسيا وغيرها، أما في أفريقيا فقد تم إنجاز العديد من المشروعات في الدول الأفريقية التي تضررت من الحفاف والحروب الأهلية، حيث تم حفر الآبار وإنشاء المستوصفات والمستشفيات والمساجد والمدارس الإسلامية، ومن الدول الأفريقية التي استفادت من هذه المشروعات: الصومال وكينيا، وبين: أما بالنسبة لأوروبا فكانت معظم الأموال المخصصة للمراكز الإسلامية في ألمانيا وفرنسا والسويد وإيطاليا وإنجلترا وأستراليا.

في هذا المجال بالنسبة للمسلمين في العالم، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة وصفها الله تعالى بأنها «خير أمة أخرجت للناس» تآمر بالعروف وتنهى عن المنكر، وقد وصف رسول الله ﷺ المسلمين بالجسد الواحد، ومن ثم فقد كان تأسيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة أحد صيغ التعاون والتنسيق بين مؤسسات الإغاثة الإسلامية. ولا شك أن التنسيق بين هذه المؤسسات أصبح ضرورة عصرية ملحة لحماية أبناء المسلمين في العالم الذين هم في حاجة إلى خدمات الفوت الإسلامي والاهتمام بنشر التعليم، إلى جانب تقديم الخدمات الطبية والمأكل والملبس وكل ما يحتاج إليه المسلم الذي يتعرض للكوارث الطبيعية أو البشرية.

● كيف يقيمون عمل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت والإنجازات التي قدمتها للمسلمين في مجال الإغاثة؟

■ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت أنشئت منذ عام ١٩٨٦ ميلادية لتكون مؤسسة ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل المسلمين في كل مكان، لذا فهي ليست مؤسسة محلية إنما ذات تمويل وإفاق عالمي وتعمل على استثمار الأموال التي ترد إليها حتى تكون لها ركيزة اقتصادية دائمة لتنفق من ريعها على أعمال الخير وإنقاذ المسلمين من الفقر والجهل والمرض والبطالة، وذلك عن طريق إنشاء المشروعات الصناعية

بحقائق الدين الإسلامي الحنيف ونزودهم بالمكتبات الإسلامية واللغات العربية واللغات التي يتحدثون بها داخل مجتمعاتهم، وأن نستمر في دعوتهم لحضور المحافل الإسلامية ونستمع إليهم ونتعرف على مطالبهم فلا أحد أدري بمشكلاتهم أكثر منهم، ثم نقوم باستقدام شبابه للتعليم في مدارسنا ومعاهدنا الإسلامية بخلاف ما نقرره لهم من منح دراسية لدراسة علوم الدنيا إلى جانب علوم الدين، ويتم ذلك وفقاً لدراسات واقعية بعيدة عن المثاليات، فلا شك أن الدعم الإسلامي المستمر للأقليات المسلمة سوف يجعلها تعيش قضايا الأمة الإسلامية وتتجاوب معها وتعمل على مساندتها، ونحن ندرى أن اتساع نطاق الدعم هو أول حلقة في حلقات الحفاظ على الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة.

● ماهو منهج عمل المؤسسات الإسلامية العاملة في مجال الإغاثة؟

■ المعروف أن الإسلام يدعو إلى التضامن بين المسلمين ويحثهم على فعل الخير، وأن الفقير في المجتمعات الإسلامية مكفول برعاية الدولة التي توفر له حد الكفاية لا حد الكفاف فقط، ومع تقدم الأمة الإسلامية واستقلالها فلا يجوز أن يعيش في نطاقها إنسان يعاني من الجوع أو التشرد أو المرض. ولا شك أن بيت مال المسلمين قد كفل هذه الحقوق للفقراء واليتامى والمساكين وقد جعل الله تعالى من مصارف الزكاة قدراً هؤلاء.

وامتداداً لهذه الرسالة الإسلامية فإن مؤسسات البر والخير منتشرة في كل أنحاء العالم الإسلامي وجميعها تؤدي خدمات طبية على المستوى المحلي، أما اليوم فإن المؤسسات الخيرية أصبحت عالمية التأسيس وعالمية التمويل وعالمية الاستثمار والإنفاق على حد سواء. فحين نرى أن هيئات الإغاثة في المملكة العربية السعودية تؤدي دوراً طيباً

■ **الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حققت الكثير في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية في عدة مناطق في العالم الإسلامي**

■ **لا يصح أن تكون الأمة متخلفة عن ركب التقدم، ولكن لا بد أن تكون لاحقة بالركب ممتلئة لجميع مقومات القدرة الذاتية**

.....

وذلك من خلال برامج محددة حتى لا يتحوّل اللاجئون إلى أيد عاطلة مع تقديم الخدمات التعليمية اللازمة وأن تقوم مؤسسات الدعوة الإسلامية بأداء رسالتها للحفاظ على العقيدة الإسلامية نقيّة في نفوس هؤلاء.

■ **الواقع الذي تعيشه الأمة الإسلامية واقع وصفه البعض بالآلؤم، بسبب ما يتعرض له المسلمون في العالم دون أن تحرك ساكناً.. هل توافقون على هذا الوصف وما رؤيتكم لحال الأمة في الوضع الراهن؟**

■ **لا شك أن الأمة الإسلامية تفقد اليوم على مفترق طرق، وإزاء ذلك فإننا بحاجة إلى إجراء عملية نقد ذاتي نقيّم فيه واقعها الراهن بصورة منهجية رشيدة، سعياً إلى تحقيق الإصلاح الداخلي، ومواجهة التحديات والمخاطر المحيطة بها حتى تستعيد مكانتها بين مصاف الأمم.**

الواقع الذي تمشيه الأمة مرور اليميم، واقع يغلب عليه الشتات والفرقة والضعف والهوان، واقع ضاعت فيه الحقوق، واستبيحت فيه الحرمات، وانتهكت فيه مقدسات الأمة ومقدراتها خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مناطق أخرى كثيرة.

ولقد بات واضحاً أنه لا يمكن للأمة أن تبقى خارج عصرها، متخلفة عن ركب التقدم، لأن الواجب الشرعي والوطني يقتضي أن تكون رالدة هذا العصر لاحقة بالركب، وصانعة حضارته، ممتلئة لجميع مقومات

■ **ما هو السبيل الذي تراه لحماية المسلمين الذين تضطربهم الظروف إلى اللجوء إلى دول أخرى ودور مؤسسات الإغاثة في رعاية هؤلاء؟**

■ **اللجوء الجماعي الذي تراه اليوم ينشأ عن الكوارث الطبيعية كالفياضات أو الجفاف أو البراكين وغير ذلك من أمور طبيعية في هذه الحالة تكون مواجهة هذه الكوارث بتقديم الإغاثة الإسلامية والإنسانية للزائرين لهؤلاء المهاجرين ومساعدة الدول التي تستضيفهم، ومن ذلك كوارث الجفاف التي حدثت في بعض الدول الأفريقية وكوارث الفيضانات كما حدث في بنجلاديش. أما الكوارث البشرية التي تسببها الحروب الأهلية والاعتداءات على المجتمعات المسلمة كما حدث في الصومال وما هو حادث بالنسبة لشعب الفلسطييني أو لشعوب إسلامية أخرى في كل أنحاء العالم، فالأمر يحتاج إلى وضع حدّ للقضاء على الأسباب المؤدية إلى هذه الحروب.**

وصموماً فنحن لا بد أن نلتزم بمنهجية واضحة في الإغاثة الإسلامية، وذلك بتقديم مواد الإغاثة اللازمة التي تضمن لهم الحياة الإنسانية الكريمة. وهذا الأمر يحتاج إلى العمل الإسلامي المنظم، فإذا كانت فترات اللجوء إلى دول مجاورة غير معلومة فالواجب هو تقديم الرعاية المناسبة مثل إنشاء المدارس والصناعات الصغيرة ومساعدتهم على استثمار الأرض التي يعيشون عليها،

ومعطيات الكفاية ومعطيات القدرة الذاتية الباعثة على النهضة والتقدم والأزدهار، ولم يعد بالإمكان الانتظار في خضم عالم يأكل فيه القوي الضعيف ويسود فيه منطق البقاء للأقوى وليس للأصلح، لذلك نرى أن هناك انقلاباً في الموازين، حيث يتهم المخلص لدينه ووطنه في أدائه وأمانته لأنه يرفض ما يجري حوله من اضطهاد وظلم واستعباد، بل قد يضيق عليه الخناق ويتم بالإرهاب وضيق الأفق ولا يسمح له ببإدء الرأي.

■ **إذن كيف يمكن الخروج من دائرة الضعف والهوان إلى الأزدهار والتقدم وتبني المواقف التي من شأنها رفعة الأمة؟**

■ **الأمة الإسلامية لاتزال بخير ولكن أن الألوان أن نخرج من دائرة التأثر بالآخرين، إلى دائرة الفعل الإيجابي في معترك الحياة، خاصة أننا نمتلك موروثاً حضارياً أنتج أمة قوية في حقب تاريخية سابقة، استطاعت بمنهجها الوسطي الراشد أن تنشر قيم العدالة والشورى والسواة والخير والفضيلة في جميع أنحاء العالم.**

لذا فإن اعتناقنا من يواحث الانكسار والهزيمة يتطلب منا عزماً أكيداً، وإرادة صلبة، وتفصيلاً للطاقت الإنتاجية والعلمية، في وقت تظهر فيه تقارير التنمية البشرية بتخلف أمتنا من بقية دول العالم والتوسع الفجوة بين دول العالم الإسلامي والدول الأخرى، إذ تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ٣٠٪ من أبناء شعوبنا يرزحون تحت خط الفقر، وأن مجموع إنتاج العالم الإسلامي الذي يغطي سدس مساحة العالم، ويقتطنه أكثر من خمس سكان العالم، لا يصل إلى ٤,٥٪ من الإنتاج العالمي، كما أن حوالي ٢٢ دولة من دول العالم الإسلامي تعيش في ظروف شديدة البؤس وتبدو المعاناة جلية وواضحة حينما يتبين أن ٧٠٪ من لاجئي العالم من المسلمين،

● **الهيئة تعمل كما تقول**
متشوراتها في عشرات الدول
العربية والإسلامية إلى جانب
نشاطها المحلي.. كيف تديرون هذا
العمل الكبير؟

■ هذه المشاريع الخيرية التي تقدر
بعشرات الآلاف وتنتشر حول العالم
تقوم عليها لجان عدة تختص كل منها
بالعمل في منطقة جغرافية محددة
أو مجال معين، أو شريحة بذاتها،
فلجنة مسلمي آسيا يمتد نشاطها
الخيري في القارة الآسيوية وخاصة
جمهورية الاتحاد السوفيتي السابق،
ولجنة فلسطين الخيرية تخصصت
في تقديم المساعدات الإنسانية
لللاجئين والفقراء الفلسطينيين،
ولجنة ساعد أخاله المسلم تركّز عملها
داخل الكويت وهي ذات توجه تربيوي،
ومن أهم أنشطتها إنشاء مدارس
الرؤية الإسلامية بثنائية اللغة، ولجنة
الشروق تختص بالشباب تثقيفاً
ورعاية، واللجنة النسائية تعنى بالعمل
الخيري والاجتماعي بين النساء، ولا
نسى مركز الدراسات الخيرية الذي
نأمل أن يسهم في تأصيل العمل
الخيري الإسلامي العالمي، كما أن
لهيئة مكاتب متخصصة في أفريقيا
وآسيا وأوروبا تشرف على التعليم
والصحة ورعاية الأيتام.

كما تحتضن الهيئة اللجنة
الكويتية المشتركة للإغاثة، والتي
تضم كافة المؤسسات والمنظمات التي
تعمل في مجال الإغاثة الحكومية
وغير الحكومية داخل الكويت وتعنى
 بتنفيذ العديد من المشاريع الإغاثية
في آسيا وأفريقيا وغيرها وإغاثة
المنكوبين من جراء الكوارث والنازول
والحروب.

كذلك تتعاون الهيئة مع منظمات
الإغاثة العالمية والإقليمية لدعم
إمكاناتها وقدراتها على الاستجابة
السريعة لإغاثة الضحايا وحالات
الطوارئ، وهي عضو في المنظمات
الدولية التابعة للأمم المتحدة
ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمجلس
الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

● **العمل الخيري الإسلامي**
يتعرض لموجة من الانتقادات
الدولية منذ أحداث الحادي عشر
من سبتمبر من أبرزها اتهامه
بعدم الإرهاب.. كيف تردون على
ذلك؟

■ العمل الإنساني همزة الوصل
بين الأغنياء والفقراء وما يقال من
اتهامه بالإرهاب ادعاء باطل لا دليل
على صحته بل العمل الخيري يمثل
همزة الوصل بين الأغنياء والفقراء
ويضطلع بمهمة تلهم احتياجات
المؤمنين والمساكين والفقراء والعمل
على تلبيةها، ومنظّماته تعمل منذ
تأسيسها على تقديم إنجازات حقيقية
في مجالات التنمية الشاملة حتى
أضحى ملايين الفقراء يستفيدون من
هذه المشاريع على مستوى الخدمات
التعليمية والصحية والثقافية
والمهنية والإنتاجية وغيرها.

وما يقال عن اتهام العمل الخيري
بالإرهاب ادعاء باطل لا دليل على
صحته، بل إن هذه الاتهامات تدخل
ضمن إطار الحرب الشرسة على
الإسلام والمسلمين، ونتوقع أن تستمر
هذه الحرب الضروس، لأن تأثير
الأعمال الخيرية واضح، غير أنها لن
تجرح في وقف هذه المسيرة الطيبة.

● **كيف يمكن مواجهة هذه**

■ **الاتهامات؟**
لواجهة هذه الأباطيل لابد أن
نعمل على تعزيز علاقتنا بالمؤسسات
الدولية العاملة في الحقن الخيري
والإنساني، وفي مقدمتها الأمم
المتحدة وكالاتها المتخصصة من أجل
معالجة مثل هذه التحديات والصعاب
التي تحول في أحيان كثيرة من دون
التواصل مع الفقراء والمحتاجين.

وعلى المجتمع الغربي أن يدرك أن
العمل الخيري الإسلامي لم يعد يؤدي
دوراً إغاثياً تقليدياً فقط في مجال
مساعدة الفقراء والمساكين، وإنما
يقوم بدور رئيس في تنمية المجتمعات
والارتقاء بها والعمل على توفير حياة
كرمية لها عبر تنفيذ مشاريع إنتاجية
وتنموية.

بسبب المؤامرات والمخططات التي
تحاك بلبيل من جانب الأعداء.

وعن مؤشرات التنمية الأخرى
كنسب التعليم والخدمات الصحية
والاجتماعية والبطالة والفقراء والامية
التكنولوجية فحدث ولا حرج. وإزاء
هذا المشهد المؤلم لا سبيل أمامنا غير
العمل الجاد وتنسيق الجهود والتعاون
لمواجهة مشكلات الفقر وتحقيق الأمن
الغذائي في بلدان العالم الإسلامي
والقضاء على البطالة ومكافحة
الجهل.

● **عدد اللاجئين في العالم**
قدرته المؤسسات العالمية بأكثر
من عشرة ملايين لاجئ نصفهم
في أفريقيا، فهل توجد خطة
إسلامية للقضاء على هذه المأساة؟

■ إن مأساة اللجوء من أهم
المشكلات التي تواجه مؤسسات الإغاثة
الإسلامية، وقد استطاع المجلس
الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة
في القاهرة أن يشكل وفداً لاحتواء
النزاع بين بعض الدول المتنازعة،
فلولا هذه الجهود الطيبة لزادت أعداد
اللاجئين في أفريقيا. والحقيقة أن
عدد اللاجئين في أفريقيا في زيادة،
كما أن الوساطة لها دور إيجابي إذا
تحركت دول العالم لاحتواء الأزمات
في بدايتها لأمكن التخفيف من حدة
هذه المأساة.

أما الخطة الإسلامية للقضاء على
مأساة اللجوء فإنها تتركز في تخفيف
حزنها لأنها حدثت بالفعل، وعلى
الكيانات السياسية الإسلامية أن تبادر
إلى حصر هذه المشكلات والعمل على
حلها في المحافل الدولية إذا كانت
الحروب هي مسبباتها، وعموماً فإننا
نجد أن أغلب اللاجئين المسلمين
يلجأون إلى بلدان تكون أشدّ فقراً من
بلادهم الأصلية، لذا فإن إمكاناتها
الضئيلة لا تستطيع أن تستوعب
هؤلاء اللاجئين بمطالبهم الباهظة،
وهنا يأتي دور الإغاثة الإسلامية
والإنسانية على حد سواء.



الجنود المصريون في غزة

هجوم تشويشي عنيف على حماس من حلفاء

■ هل السيادة المصرية معناها الخضوع التام للإملاءات الأمريكية والصهيونية في محاربة الحركات الإسلامية ومحاربة جيل غزة؟

لا يمكن مطلقاً أن تكون مجرد مصادفة أن يشتد الهجوم على حماس المسيطرة على غزة في وقت متقارب - من الشرق والغرب - من بلدين معترفين بالهدوء معادين على التنسيق معه والتجاوب مع رغباته وخصوصاً بعد افراج نسي استجابة للضغوط الشعبية ولكسب شيء من الوقت والشعبية والدعاية... إلخ، حيث صبر جيل غزة الحدود المصرية وكان موقف النظام المصري معهم متسامحاً عاذراً أول الأمر ثم ما لبث أن عاد للتضييق والإغلاق وتبعه هجمات إعلامية رسمية من كتاب الصحف والإعلام وتهديدات رسمية بكسر الأرجل! ونحو ذلك!

وفطن البعض إلى السيادة المصرية المنتهكة (المسكينة) ونسى أن تلك السيادة لا تحول مصر حماية حدودها مع اليهود ومن الصهاينة! وأنها استجدتهم مراراً لتزيد عدد قواتها (الحامية) في سيناء ولم يوافق اليهود (ولم تجرؤ السيادة المصرية) على زيادة جندي واحد يدون إذن دولة العدوان الصهيونية فإين هو الأمن القومي والسيادة الوطنية؟ أم أنها لا تظهر إلا أمام الجياع الإحاصرين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلاً؟ وهل السيادة والأمن القومي، كذلك في الخضوع التام للإملاءات الأمريكية والصهيونية في محاربة الحركات الإسلامية والوطنية وشيوع التعذيب حتى الموت وانتهاك الأعراض في مراكز الشرطة وأقبيع السجناء؟ ومحاولة فرض التطبيع على شعب يرفضه باتناً إلا المدخولين في وطنيتهم وكرامتهم ودينهم وخلقهم؟

■ المساعدات التي تقدمها بعض الدول العربية والهيئات الخيرية الإسلامية لا تصل إلى أصحابها الحقيقيين، بل تصل إلى عناصر ومحاسيب من حركة فتح

لا ينكر أحد الفضل لأصحابه والجميع بمن فيهم حماس يمتنون عالياً الدور والجهد الأردني الأخوي الإنساني في إغاثة الشعب الفلسطيني وغيره وليس ذلك بغير ولا مستنكر على آل هاشم الذين يدفعهم نسبهم الشريف إلى إغاثة كل ملهوف وتاريخهم ناصع في فعل الخير والإعانة على نوالب الدهر اقتداءً بجداً وجدهم وقدرتهم وقنوتهم رسول الله ﷺ!

ولكن يبدو أن الأوساط المختصة والمهيمنة من اليهود والأمريكان هاشم ما حصل من كسر مؤقت وعصوي واضطراري للحصار وخروج الجياع والمرضى وأصحاب الحاجات من معبر رفح وحسود مصر وتزودهم ببعض الاحتياجات التي ضخت في مصر أكثر من نصف مليون دولار واضطر الناس لشراء بعض الضروريات بخمسة أضعاف ثمنها الحقيقي أو يزيد ولم يشتك أحد الاستغلال من البيض ولكنهم شكروا تسامح مصر ولو كان اضطرارياً ومؤقتاً وخضوعاً لإرادة وضغوط شعب مصر العظيم!

لقد كان ما حصل مفاجئاً جداً لليهود المعتدين الذين ظنوا أنهم قاربوا الإجهاد على غزة وشعبها وحقته بقطع كل شرايين الحياة عنه وما حسبوا أن الله (الذي أنقذ بني هاشم واليهود الأولين) من حصار شعب بني هاشم العاقبة والغلبة هو الله موجود مراقب مطلع وعالم بكل شيء وقادر على كل شيء ويدافع عن الذين آمنوا ويمكر بكل من مكر بالأمميين والاستضعفين «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون» فانظر كيف كان عاقبة مكرهم! أدمرناهم وقومهم أجمعين! فتلك بيوتهم خاوية بما ظنوا! (النمل: ٥٠-٥٢).

ثم ليكن من المتصور أن تقف القوى العبادية والمكرّة بالمتسكين بحقوقهم والدامفين عن وطنهم وشعبهم لم يكن متوقفاً أن تقف تلك القوى الشريرة مكتوفة الأيدي، بل إنها تضع المخطط بعد المخطط وتبذل الجهد بعد الجهد

لقد تغاضى الكثيرون عن المبررات التي بموجبها تمنح التسهيلات لعبور ووصول المساعدات الأردنية؛ وحتى المصرية في سبيل إنقاذ الجياع بغزة وكلها وكلها مساعدات شعبية محضة لا رسمية والدور الرسمي فيها تنظيمي وبواسطة توصيل، ولا يمكن أن تنسى الكارم الأردنية والشعبية المصرية بإرسال الكثير من دفعات المعونات أو إيصالها بواسطتها، وكذلك معالجة بعض المرضى في مستشفيات الأردن مهما كان معيار انتقاء هؤلاء أو أولئك! مع علمنا ويقيننا بأن سلطة (فتح دايتون) إجماع الله المنسقة مع الأردن تنتقي عناصر معينة للعلاج من كوادر محاسيب فتح والمتعاونين؛ وبذلك تنقصها العدالة والمقاييس الصحيحة والموضوعية وتتسم بالمعيار الحزبي والفرقي الضيق مما يثير الحساسيات لدى أبناء الشعب الذين لا ينتمي أكثرهم لفتح ولا لغيرها! فظلالاً قدمت الأقل حاجة على أصحاب الحاجات والحالات الملحة!

وقل مثل ذلك في قضية المساعدات فهذه ليست أول مرة تتدخل الحكومة الشرعية الفلسطينية في غزة (لضمانة توزيع المعونات بالعدل). وقد ثبت إعلام أكثر من جهة رسمية وأهلية أردنية بتجاوزات وتحيزات الهلال الأحمر في غزة الذي تسيطر عليه عناصر من فتح كانت تحصر توزيع المساعدات في الثمنين لفتح والتابعين لها وهم أقل حاجة من غيرهم، حيث إنهم يتقاضون رواتب منتظمة من (سلطات دايتون) برام الله المتكوية.

وكذلك لم تحتكر الحكومة الشرعية بغزة توزيع المساعدات الأردنية الكويتية، بل وكللت توزيعها إلى جهات محايدة بعضها ذو طابع دولي كوكالة «الغوث» بالاحتاجين والمحسوقين والمحرورين واليهود!

لقد كانت السلطات الأردنية وأمين عام الهيئة الأردنية الهاشمية للإغاثة (الدكتور عبد السلام العبادي) وأوساط عديدة على علم تام بكل ما سبق، ولم يسبق لها أن احتجت وشارت على الأمر فلماذا الآن بالذات؟



المصاينة!!

أما الشعب المصري والشعوب العربية عامة فقد أبدت تجاوزاً كبيراً وتلاحماً تاماً مع الشعب الفلسطيني المحاصر ولا زالت مواقفها وستبقى وتتصاعد في تأييد مطالب هذا الشعب بحق الحياة والبقاء والمقاومة لن يعتدي عليه والمطالب بتحرير وطنه والدفاع عن كرامته وحقوقه ووجوده وكل ما يتأمر عليه العدو وكل المتضامنين معه من قوى الشر القريبية والبعيدة!!

وكذلك من الشرق استغلت السلطة الأردنية ما اعتبرته خلطة ارتكبتها حماس يبدو أن لها ما يبررها حين سيطرت على المعونة الأردنية المرسلة لشعب غزة من الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية وأكثر ثلثيها من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت ثم سلمتها لن يوزعها بالعدل لا على الزعران فقط!

■ كُتَاب الصحف الرسمية في مصر والأردن يشوهون مواقف حماس ورجال المقاومة بدعم غير محدود من اليهود والصليبيين



المحاصرة ويحاول السيناريو المحافظة على الشعوب متفرجة كما تفرجت على الكزة الإفريقية!

ولكن لا نظن أن الأمر كما يتصور الصهاينة وطاقمهم من المتواطئين؛ فالشعوب قد استيقظت وصرخت صدها من صديقتها وقالت كلمتها وأما على الذين يفردون خارج السرب ويسيروا أو يسبحون ضد التيار الهادر أن يتحملوا المسؤولية! فالشعوب التي صبرت وتحملت كثيراً نفذ صبرها أو لم يبق منه إلا القليل وإذا أصر الجناة على التمرد على رغبات الشعوب وتحدي قيمها وعزائمها فليتحملوا النتائج الوخيمة التي لن ينقذهم منها ما يركنون إليه من دوائر صهيونية أو صليبية معادية للإسلام والمسلمين وفلسطين وشعبها وكل مهم تأمين دولة العنوان اليهودي في فلسطين وضمان سيطرتها على المنطقة بما فيها التواضع المشاركة في المؤامرة وخير لهم لو عقلوا- أي يكونوا أسيادا محبوبيين في شعوبهم؛ متجاوبين مع نبضها وتوجهاتها ومشاعرها الصادقة من أن يكونوا عبيدا عند الأعداء يحاولون سوق شعوبهم كالقطيع في مجالات الخضوع والتطبيع!

لتحاول تصفية كل مقاوم وكل مسلم متمسك بإسلامه الصحيح الذي يؤكد أن الجهاد ذروة سنام الإسلام كما بين رسول الله ﷺ.

وكان لا بد من حشد تشويش وحملة تحريض كالذين ملأ هجيجهم المشبوه بعض الفضائيات والموجات الإذاعية وسودت سخالهم مسفحات في الصحف الرسمية في مصر والأردن على بعض أعمدة جريدة الرأي الأردنية الذين يسميهم البعض (كتاب التدخل السريع) وربما كان هذا أشبه بتكريم لهم، حيث إنهم يتقدسون أمريكا وذيلها! كما قال فيهم شاعر:

«هي كل ركن ناعق

يقع من زاوية في منبر الجريدة

ويمتطي صموده!

كأنه (هرقل) في زمانه مستعرضاً جنوده!

أو (هومروس) ينظم القصيدة!

مصهين! مقلب! مفرعن!

يحطب في حباله مناصر يهوده

وما درى بل قد درى

بأنه صوت صدى

لسيد أراد أن يسوده

بأجرة زهيدة!

يملاً جوفه بالحق والدولار!

والشيكال الفدار!

ليشجب المواقف العنيدة!

ويتبجح الأوطان والأخلاق والإنسان

والديار!

ويعقر الأحرار!!

لقد طامح تجاوز هؤلاء الكتاب حدودهم وتهجموا على كل شرف وشموخ

وموقف رجولي وطني حر وهم كما وصفتهم القصيدة بل أخس.

لقد كان واضحاً من الحملات المفاجلة العنيفة المسعورة من الجانبين والاتجاهين مشفوعة بدعم غير محدود من اليهود والصليبيين بمثابة القصف والتمهيدي لهجوم يهودي ساحق على غزة وعمليات قتل وقصف واغتيالات، بحيث تمهد تلك الحملات المسعورة لذلك وتحاول حشد (التأييد والعذر) للمذابح التي ترتكبها العصابات اليهودية ضد غزة



بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

للتبعية الجمعية حرية اختيار الأيتام واستخدم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء بطلبات الكترونية

جمعية 'إنسان' المملوكة مميزة في مجال العمل الخيري المتظم، معها خدمة الأيتام من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرله الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه. تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف: ٠٥٠٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨١ - ٤٢٦٨١٨١ - ٢٠٥٤٩٠٢٠٢
جوال: ٠٥٠٤٢٦٨٠٨١ - ٠٥٠٣٢٦٨١٨١ - ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ - ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥

٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	بنك الرياض	٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥	مجموعة هاهيا المالية	٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	مصرف الراجحي
٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	بنك ساب	٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥	البنك السعودي الفرنسي	٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	البنك الأهلي التجاري
٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	بنك البلاد	٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥	البنك السعودي الهولندي	٠٥٠٤٢٦٨٠٨١	البنك العربي الوطني

www.ensan.org.sa

وزير جزائري، فرنسا تاجرت بعظام الجزائريين لصناعة الجير

القيثا الدينية تنهم دولا أجنبية بالوقوف خلف حملات التنصير

يقدم لنا أرشيفا في متناول الجميع، بل فيه تجديد للمحتل..

وأضاف: إن فرنسا من خلال هذا الأرشيف التاريخي «لا تواجه نفسها بشيء من المسؤولية الأخلاقية والشجاعة الأدبية لطرح الأرشيف الحقيقي عن الإبادة الجماعية والتعذيب والتدمير والقهر الاجتماعي والتجارب النووية وإبادة الذاكرة وحرق الممتلكات والمكتبات والمنظمات الإبراهيمية».

وتابع إن فرنسا قامت «باغتتيال الزعماء واستغلال الإنسان وأقامت المحارق لقيبال برمتها، وجبال الظهرة- جبال في غرب الجزائر- شاهدة على ذلك والمتاجرة بعظام سوتى الجزائريين مع شركات إنتاج الجير وغيرها».

وكان عباس انتقد مواقف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بخصوص رفض فرنسا الاعتذار عن ماضيها الاستعماري، وأشار في تصريحاته إلى الأصول اليهودية وإلى اللوبي اليهودي الذي وقف وراء انتخاب ساركوزي لرئاسة فرنسا

بيوتهم كنائس من أجل استقطاب مزيد من الشباب..

وتخللت الندوة شهادات مسلمين تحولوا للنصرانية ثم تابوا واعتنقوا الإسلام مجدداً، كما جلبت الندوة التي أشرفت عليها حركة الإصلاح الوطني- حضوراً قوياً لعدد من المسؤولين وممثلين عن هيئات دينية، استمعوا خلالها لشهادة ثلاثة جزائريين تنصروا لفترة قبل أن يعودوا إلى الإسلام مجدداً بحكم «زيف ما وجدوه من قبل تيشيريين».

من جهة أخرى، قال وزير المجاهدين الجزائريين، هدامى المحاربين، محمد الشريف عباس: إن فرنسا في عهد الاحتلال بأعت مظالم سوتى جزائريين لشركات أنتجت منها مادة الجير وغيرها من المواد. وجاء تصريح عباس خلال خطاب ألقاه بمناسبة الاحتفالات الرسمية باليوم الوطني للشهيد، في معرض انتقاده للوثائق التاريخية التي قدمتها السلطات الفرنسية إلى الجزائر قبل أيام بشأن تاريخ فترة معينة من مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر وقال: «ما معنى أن



أكد ممثلو الهيئات الدينية بالجزائر أن حملات «التنصير» التي تشهدها مناطق عديدة في الجزائر «لا تخرج عن نطاق مشروع مغابراتي ونقلت صحيفة الخبر الجزائرية في فعاليات ندوة نظمتها حركة الإصلاح الوطني أكدت فيها أن «التنصير في المراحل الأولى يتم عن طريق أجانب قدموا من دول أوروبية وآسيوية وأمريكية، ينظر إليهم كمنصرين مومتهم رة المسلمين عن دينهم، قبل الوصول إلى مرحلة أخرى، يتكفل بها الجزائريون الذين يتم تنصيرهم، بفتح

مجلس الكنائس يحذر من التهديد الأمني الذي تمثله فرق التنصير

للكدمات والإجراءات التي قدمتها وما تزال تقدمها، مشيراً إلى أن «هذه الفرق التبشيرية أخذت تحاول أن تفرض ذاتها بكل الوسائل، لأنها مدعومة سياسياً ومالياً من بعض الدول الخارجية، محذراً من «خطر هذه الفرق على الأردن وعلى العلاقات بين النصارى والمسلمين في الأردن».

مضيفاً «الأردن قدم لهم التسهيلات اللازمة لكي يقوموا بالخدمات الإنسانية التي جاءوا تحت غطاءها على أنها جمعيات خيرية، لكنها سرعان ما كشفت عن نفسها فأخذت تسمى بكنائس وهي ليست بكنائس على الإطلاق».

وأكد البيان أن هذه الفرق يمكن أن تستأثر بعض المواطنين نتيجة

حذر مجلس رؤساء الكنائس في الأردن من التهديد الأمني الذي تمثله الفرق التنصيرية في الأردن تحت غطاء «الجمعيات الخيرية». ونقلت الصحف الأردنية عن المجلس قوله في بيان: «إن الفرق التبشيرية الوافدة إلى الأردن كثرت في السنين الأخيرة تحت ستار الخدمة الاجتماعية والتعليمية والثقافية وبلغ عددها حوالي 40 فئة،

اليونيسيف تحذر من وفاة ٩٠ ألف طفل

التسعينيات؛ حيث لقي نحو ٢٠٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ صومالي حتفهم خلال أشهر قليلة.

وكان مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية قد افاد أن نحو مليوني شخص بحاجة إلى مساعدة عاجلة في الصومال، وفي العاصمة مقديشو فإن عدد الأشخاص الهاربين من المدينة إلى المناطق المجاورة قد تجاوز ٧٠٠,٠٠٠ في الأشهر الستة الماضية.

يشار على أن انعدام الأمن، بسبب الغزو الإثيوبي المدعوم من أمريكا للقضاء على نظام المحاكم الإسلامية مما يحيق توصيل المساعدات الأساسية مثل الطعام؛ الأمر الذي يثير قلق المنظمات الإنسانية.

حذرت وكالة الأمم المتحدة لشؤون الطفولة، «اليونيسيف»، من أن ٩٠ ألف طفل صومالي مهددون بالموت ما لم تصل مساعدات عاجلة إلى البلاد في غضون الأسبوعين المقبلين.

وقال ممثل المنظمة في الصومال كريستيان بالسليف أولسن: «إنه وبسبب انعدام التمويل الكافي للمنظمة، فإنها قد تضطر إلى إغلاق مراكز التغذية والتوقف عن توفير المياه الصالحة للشرب خلال أسبوعين»، مطالباً بمبلغ ١٠ ملايين دولار لبرامج التغذية والمياه والصرف الصحي.

وأضاف: «إذا لم نستطع الاستمرار في الأنشطة التي نقوم بها ستحدث أزمة، كما سيومت عدد كبير من الأطفال، إلا أننا نأمل ألا يحدث ما حدث في بداية



الحكومة تتراجع عن التلويح بحكم ذاتي لمسلمي الجنوب

في الجيش التاييلندي، مؤخرًا بمسؤولية المسلحين البوذيين عن تلك الهجمات المتكررة التي تستهدف المدنيين والمدارس والأسواق، وتؤكد بانكوك أنها «مشكلة داخلية، وتستبعد منح الاستقلال لهذه المنطقة التي تضم سكانًا من عرقية «المالاي»، أغليبيتهم من المسلمين على عكس أغلبية سكان تاييلاند البوذيين.

وفي هذه المنطقة التي كانت سلطنة شبه مستقلة قبل ضمها إلى تاييلاند قبل حوالي قرن لا تتكلم الأغلبية اللغة التاييلندية. وتفاقم الوضع في الأقاليم المتاخمة لماليزيا في العام الماضي بالرغم من مبادرات الإدارة التاييلندية العسكرية السابقة، وشاليريم وساماك هما حليفان لرئيس الوزراء السابق الذي أطاح به الملياردير تاكسين شيناواترا الذي يعيش في المنفى والذي طلق بين ٢٠٠١ و٢٠٠٦ سياسة القبضة الحديدية في الجنوب بلا جدوى. وتم تشكيل حكومة من حلفاء تاكسين الأسبوع المنصرم في تاييلاند.

وكان وزير الداخلية التاييلندي شاليريم يومارونج صرح بأن الحكم الذاتي «ممكن، لكن ينبغي» في البدء مناقشة أي نوع من الحكم الذاتي. لكنه عاد وقال: «تراجع عما قلته بما في ذلك الدعوات إلى إنشاء منطقة

إدارية خاصة، (الجنوب) سيكون منطقة عادية كالأقاليم الأخرى».

وسبق هذا التغيير في موقف شاليريم تصريح لرئيس الوزراء ووزير الدفاع ساماك سوندارافيج وصف فكرة الحكم الذاتي بأنها يمكن أن تكون «خطيرة».

ومنذ يناير ٢٠٠٤ تشهد الأقاليم الجنوبية الثلاثة (ناراي-سوات-باتاني-سالا) هجمات واشتبكات عنيفة بين قوات الجيش ومسلحين يسمون بالحصول على حكم ذاتي لمنطقتهم، واعترف قادة

تراجع وزير الداخلية التاييلندي عن تصريحات سابقة أكد فيها أن حكومة بانكوك الجديدة مستعدة لمنع نوع من الحكم الذاتي إلى الجنوب الذي تغطنه أغلبية مسلمة.



الديكتاتور مشرف يتمسك بمنصبه رغم خسارة حزبه في الانتخابات

حثَّ القادة الإسلاميين المنتخبين على العمل مع حليفهما الديكتاتور مشرف. يذكر أن حزب نواز شريف حصل على ثاني أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وكرَّز دعوته إلى مشرف للاستقالة من منصبه كرئيس للبلاد، موضحاً أن الأخير كان قد صرَّح في العام الماضي أنه سيستقيل إذا خسر دعم وتأييد الشعب له، وقال شريف: «إن مشرف لا يدرك هذا القرار.. لقد أغمض عيني.. فقد قال سابقاً: إنه سيتنحى في اللحظة التي يتخلى فيها الشعب عنه والآن أعلن الشعب قراره».

أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف عزمه على البقاء في منصبه والعمل مع الحكومة الجديدة، رغم الضربة القوية التي تلقاها الحزب الذي يدعمه في الانتخابات التشريعية الأخيرة ودعوات المعارضة له بالاستقالة. وأكد مشرف ومعاونوه أنه لا يعتزم ترك منصبه. وأضاف مشرف بأنه لا يمكنه التنوُّب بما إذا كانت ستحاول المعارضة العمل معه أم أنها ستجبره على الاستقالة. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية التي صدمت بنتائج الانتخابات قد



أكاديميون يطالبون بتغيير سياسة بلدهم تجاه إسرائيل

طالب أكاديميون ألمان بتغيير سياسة بلادهم تجاه إسرائيل، والكف عن معاملة الكيان الصهيوني معاملة خاصة على حساب الدول العربية. وقال بيان صادر عن ٣٦ أكاديمياً ألمانياً: «إنه على ألمانيا أن تتصرف بتوازن أفضل في علاقتها مع إسرائيل ومع العرب». وأوضح الأكاديميون: خلال مؤتمر نظمته مركز الحوار الاستراتيجي في الكلية الأكاديمية بإسرائيل بالتعاون مع معهد فريدريش هيربر الألمانية-أن ألمانيا سدت دينها للشعب اليهودي من خلال المساعدة المالية التي منحتها حتى اليوم لإسرائيل، مشيرين إلى أن ألمانيا ساعدت في إقامة دولة الكيان الصهيوني من خلال طرد ١٦٠ ألف يهودي ألماني في عهد النازية، وصل معظمهم إلى الشرق الأوسط وعزَّزوا فيها الوجود السكاني اليهودي على حساب العرب. وجرى خلال المؤتمر مناظرة بين بروفييسوريين ألمان ونظرائهم الإسرائيليين الذين يحاضرون هذا الموقف. وقد يبادر إلى المناظرة دوف بن شير من قادة مركز الحوار الاستراتيجي في الكلية وثالث رئيس الكنيست سابقاً، والذي هو الآخر نشر بياناً مضاداً رفض فيه كلام البروفيسوريين الألمان.

البعض اعتبره أنه حدث تاريخي انتخاب أول رئيس مسلم لجامعة مانيلا

أعرب المسلمون في الفلبين عن ترحيبهم بانتخاب أول رئيس مسلم لجامعة العاصمة مانيلا وهو ما اعتبره البعض بأنه حدث تاريخي. وقال بابيون سانجيد عضو مفوضية الشباب الوطنية وشبكة مهني مورو الشباب: إنه سعيد بهذا الحدث، مشيراً إلى أن رئيس الجامعة الجديد عادل تامانو «يتمتع بالكفاءة ويستحق هذا المنصب، وجعل تعيينه الجميع فخورين وسعداء بكل تأكيد». كما وصف المسلمون في الفلبين هذا الحدث بأنه «تاريخي»، حيث كان الكثير منهم يعتقد أنه من المستحيل أن يتولى مسلم مثل هذا المنصب. وكان تامانو عين في هذا المنصب رسمياً في ٣١ يناير الماضي؛ ليكون بذلك الرئيس رقم ١٧ لجامعة مانيلا التي يبلغ عمرها ٤٠ عاماً. ومن جهته قال عادل: «أشعر بالسعادة، وبروح متعوية عالية بكل تأكيد، شعرت أيضاً بالتكريم، وبالطبع الفخر للمسلمين وسكان مورو». وعادل تامانو هو نجل مامينتال تامانو أول عضو مسلم بمجلس الشيوخ الفلبيني، كما أنه أول طالب مسلم بمنحة هارفارد الدراسية للحقوق، وحصل عادل على ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة الفلبين، وعمل أيضاً بجامعة «ألبينيو دي مالابا»، وجامعة «الشرق الأقصى»، وجامعة «مدينة مانيلا»، وجامعة «لايلا مينداو». ويأمل العديد من المسلمين في أن يكون تعيينه دافئاً وتموجاً لثاني أفراد الجالية المسلمة في الفلبين.

لجنة أممية تبحث الاضطهاد ضد المسلمين

تبحث لجنة معنية بالتمييز العنصري في جنيف في ظاهرة التمييز والتنميط العنصري الذي تنتهجه الولايات المتحدة الأمريكية في حق المسلمين والعرب.

ويناقش المشاركون في اللجنة التابعة للأمم المتحدة تقريراً وصفته اللجنة بأنه «معييب».

القرارات الواردة بشأن حالة التمييز العنصري في الولايات المتحدة والذي استخدم ضد المسلمين والعرب عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

ويشارك في الجلسات منظمات حقوقية أمريكية بارزة تنتقد التكتّم الذي تفرضه الولايات المتحدة على انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث بها وتحاول التغطية عليها وعدم نشرها عالمياً.

وأعلن الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية أن موظفين منه سوف يدلون بشهادتهم أمام لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة الخاصة بهذا الموضوع.

وقال بيان تابع للاتحاد: إنه أصدر في ديسمبر ٢٠٠٧م تقريراً يبرز التمييز العنصري الهيكلي والشامل والمؤسسي واسع الانتشار في أمريكا، وأن لجنة الأمم المتحدة راجعت تقرير الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية وتقرارات المنظمات غير الحكومية الأخرى قبل تحديد الأسئلة التي ستطرحها على الحكومة الأمريكية خلال الجلسات.

تبحث لجنة معنية بالتمييز العنصري في جنيف في ظاهرة التمييز والتنميط العنصري الذي تنتهجه الولايات المتحدة الأمريكية في حق المسلمين والعرب.

ويناقش المشاركون في اللجنة التابعة للأمم المتحدة تقريراً وصفته اللجنة بأنه «معييب».

القرارات الواردة بشأن حالة التمييز العنصري في الولايات المتحدة والذي استخدم ضد المسلمين والعرب عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

ويشارك في الجلسات منظمات حقوقية أمريكية بارزة تنتقد التكتّم الذي تفرضه الولايات



١٠ آلاف شهيد... ثمن الاستقلال

إنهاء الحكم الذاتي بإجراء استفتاء حول استقلال الإقليم في سبتمبر ١٩٩١، حيث صوت كل المسلمين لصالح الاستقلال، وترتب على هذه النتائج إجراء انتخابات رئاسية وصل فيها إبراهيم روجوفا، الأكاديمي السابق في جامعة برشتينا، إلى حكم البلد المسلم.

مهداً الطريق أمام حلم الألبان الكوسوفيين بالاستقلال بطريق التفاوض السلمي وعبر القنوات الدبلوماسية، إلا أن صربيا وقفت ضد هذا المسار بالقوة العسكرية وارتكبت مسابقة ضد مسلمي الإقليم، وتشكل على إثر ذلك جيش تحرير كوسوفو من مجموعات من الشباب المسلم للدفاع عن وطنهم. وتدخلت الولايات المتحدة وأوروبا في هذا الصراع عام ١٩٩٩ بعد تصاعيد تصاعيد من الحرب الصربية الهجمية ضد المسلمين، وتم وضع الإقليم تحت الإنتداب الدولي وتديره الأمم المتحدة.

على إلغاء الصرب للحكم الذاتي في كوسوفو عام ١٩٨٩، إلا أن العام الحالي ٢٠٠٨ شهد مؤازرة دولية أمريكية أوروبية للاستقلال خلت من روسيا وصربيا.

وظلت كوسوفو تحت الإنتداب الدولي، إقليم تديره المنظمة الدولية بموجب تفويض من مجلس الأمن، منذ إخراج قوات الرئيس الصربي ومجرم الحرب سلوبودان ميلوسيفيتش عام ١٩٩٩ بعد ارتكابه لأبشع جرائم الإبادة العرقية ضد مسلمي كوسوفو في حرب بدأت منذ إعلان الاستقلال في ١٩٩١ تصدى لها الشعب الكوسوفي المسلم بقيادة جيش تحرير كوسوفو ويبلغ عدد سكان كوسوفو مليوني نسمة، منهم ٩٠ في المائة من المسلمين، فيما يشكل الصرب نحو ١٠ في المائة من إجمالي سكان الإقليم.

وتعود أزمة كوسوفو إلى عام ١٩٨٩ عندما ألغى ميلوسيفيتش الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الإقليم بموجب قرار من تيتو آخر رئيس اشتراكي للاتحاد اليوغوسلافي عام ١٩٧٤، وقد رد مسلمو كوسوفو على



بعد صراع دموي مع صربيا جاء استقلال كوسوفو طال لعشرة أعوام، استعملت فيه كل أنواع الأسلحة لإبادة الأغلبية المسلمة في الإقليم (٩٠ ٪)، فيما وقفت القوى الكبرى تشاهد لسنوات راح ضحيتها عشرة آلاف شهيد مسلم قبل أن تتدخل لتوضع الإقليم تحت الإنتداب الدولي بإشراف الأمم المتحدة.

وأعلنت كوسوفو يوم الأحد ١٧ فبراير ٢٠٠٨ استقلالها رسمياً عن صربيا، وقد اعترفت الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا بكوسوفو بالرمز من معارضة روسيا وصربيا.

ورغم الاعتراض الدولي على استقلال الإقليم المسلم منذ إعلان كوسوفو الاستقلال عام ١٩٩١ رداً



خطر يحدد كيان

فه الكريمة فإذا ذهبنا نلتبس العز في
غيره ذلنا.

■ ولأن الخطر يحدق بالامة الإسلامية، متمكلاً في نفاق افرادها لبعضهم البعض فإن مواجهته يتطلب أن يكون «المسلم مرآة أخيه» فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، «وأن يعي كل فرد، أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله - تعالى - لك، ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله - تعالى - عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» شر الناس النفاق،

■ ولأن دعالم الإسلام وأركانه تقوم على الاخلاص في عبادة الخالق، والصدق في معاملة المخلوقين، فإن الله - تعالى - قد توعد المنافقين بأشد أنواع العذاب فقال الله تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» (النساء: ١٤٥).

ولأن الأمة الإسلامية، قد سادت العالم في فترات قوتها وفتوتها وازدهارها، وهي الآن تعاني ضعفاً في العقيدة وفتوراً في العزيمة، واضمحلالاً في الفكر فإنها في أمس الحاجة إلى رجال يؤمنون بأن الله - تعالى - قد أعز الإسلام بمبادئه السامية وأخلا

النفاق الاجتماعي
خطري يحدد كيان الأمة الإسلامية، ويزعزع عقيدتها التي تقوم على الصدق والمصارحة؛ لأن من السلوكيات الذميمة التي حذرنا منها الإسلام، وطالبنا بالقضاء عليها، كما أنه تدبير للأخلاق فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا وما بعث رسول الله - ﷺ - إلا ليتم مكارم الأخلاق ولأن الله - سبحانه وتعالى - يحب المؤمنين الصادقين، فإن «الصدق نعمة، وما أجمله مع النفس»

فرسول الله - ﷺ - قال لأصحابه، بعد عودتهم من إحدى الفزوات، (عدنا من الجهاد الأصفر إلى الجهاد الأكبر، قالوا، وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟) قال، (جهاد النفس). وكما قال الشاعر، «هانت بالنفس لا بالجسم إنسان» ولأن الله - جل جلالته - جعل قدرته بعض المنافقين الكاذبين، فإن «الكذب هلاك»، وما أقيحه مع الغير فرسول الله - ﷺ - يقول في وصف المنافق: «إذا حدث كذب».

■ (المنافق) يظهر خلاف ما يبطن والنفاق يعد أخطر الصفات والسلوكيات، وهو كالسرطان في جسد الأمة الإسلامية

■ النفاق نوعان:

نفاق عقيدة، ونفاق عمل، ونفاق العقيدة هو إبطان الكفر وإظهار الإسلام، ونفاق العمل هو انحراف في السلوك

■ (النفاق) من كبائر الإثم والفجور
وصاحبه يعرض نفسه لسخط الله-
تعالى- وغضبه، ويعيش منبوذاً محتقراً

■ قد أعز الله - تعالى - الإسلام بمبادئه السامية، فإذا التمسنا العزم من غيره ذلنا

■ الخطر يحدق بالأمة الإسلامية، متمثلاً في نفاق أفرادها لبعضهم البعض فإن مواجته تتطلب أن يكون المسلم مرآة أخيه

الذي يسببه كرهه وإنما من باب طلاقة الوجه والترحيب بالقادم، أي كان هذا القادم فإذا جد الجدد وجدت الحديث الآخر، الذي فيه تغير وجه الشريف في وجه من هو حبيبه، فقال له - 蠟 - غاضباً: (أتضع في حد من حدود الله يا أسامة؟) ثم يقول: (لوان فاطمة بنت محمد سرت، لتقطع محمد يدها).

■ ان هذا الذي ينبغي أن تتطلق منه الأمة الإسلامية، إن أرادت شكلتها العضال عاجلاً فلا تهاون، ولا محسوبية، ولا مراعاة لمصوب ولا لغيره : لأن الهدف الأساسي تهوون هو أجله الدرجات، والهدف الأساسي هو اتقان العمل الذي لا يقبل الله - تعالى - غيره . ففي الحديث الشريف: (ان الله لا يقبل من العمل إلا المتقن منه)، ولن يتسنى لنا اتقان العمل ونحن نرى (النفاق الاجتماعي) الذي يفر الجاهل على جهله، والتعالي على غباؤه، ولا يحسنه، ومن لا علم احسنه والدليل على

يترك هذا المعنى. فقد استأذن رجل على النبي ﷺ - فقال: (اثنوا له، بئس أخو العشيرة). فلما دخل عليه لقيه، وابتمس في وجهه، فلما انصرف الرجل سألت أم المؤمنين عائشة، رسول الله ﷺ - مستفسرة عما ظاهره التناقض،

الأمة

هي اللغة العربية، مشتق من نق و (النفق) قد تحدث عنه القرآن الكريم، وهو النقيض يكون إلى الأفاق والسماء. قال الله تعالى: «فإن استسلمت أن تبغني نقفاً في الأرض أو سلفاً في السماء فتأتيهم بآية» (الأنعام: ٣٥) ومن هنا أخذ الفقهاء المعنى بأن «المنافق يظهر خلاف ما يبطن» وقد تختلط الأرواق والمفهوم وحدث اللبس من خلل النفاق الذي هو مرض، وبين للعامة الطيبة التي تأخذ صورة النفاق وليست بنفاق، فإن المسلم حين يعطى على حديث الخليلي الذي روته أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -

■ **حين ولي «عمر بن الخطاب» - رضي الله عنه - أمر الخلافة، كان يقول لأصحابه: «أرجو ألا تقولوا ما يوافق رأيي ولكن قولوا ما يوافق الحق»**

■ **كانت آفة الحكم الإسلامي وجود «البطانة السيئة» التي تنخر في عظام الأمة الإسلامية كالسرطان**

■ **في نهاية العصر الأيوبي، وبداية عصر المماليك كانت آراء وأقوال العزيز عبد السلام: «سلطان العلماء» لها من المكانة والأهمية لدى السلاطين والممالك**

النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر).

■ ان النفاق هو من كبائر الإثم والفجور، وصاحبه يعرض نفسه لسطط الله - تعالى - وغضبه، ويعيش في مجتمعه منبوذاً محتقرا.

وقد جعل الرسول - ﷺ - ذا الوجهين الذي يتلون في أقواله وأفعاله (شر الناس) فقال ﷺ: (وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه).

سرطان في جسد الأمة الإسلامية

لقد تسلسل (النفاق الاجتماعي) في جسد الأمة الإسلامية، منذ فترة بعيدة فهو كالمرض يدخل الجسد بطيئاً، ثم تظهر آثاره بعد فترة إلى أن يتمكن من قلب المجتمع، وقد تجسد هذا النفاق خلال مراحل تاريخية في حياة الأمة الإسلامية في بطانة السوء التي تحبب بالحاكم، حتى أنه كان سبباً في سقوط بغداد «عاصمة الخلافة الإسلامية في ذلك الحين، أمام هجمات المغول سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م مروراً بسقوط آخر معقل دولة الإسلام في «الاندلس»، وهي إمارة «غرناطة» سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م.

■ منذ أن ولي «عمر بن الخطاب» - رضي الله عنه - أمر الخلافة، كان يقول لأصحابه: أرجو ألا تقولوا ما يوافق رأيي ولكن قولوا ما يوافق الحق، وحينما طعنه «أبو لؤلؤة المجوسي» قبل له: بمن توصي بالخلافة؟ قال: لا أرى أحداً يعينه، «وحدث ٦٦ ما يختارون من بينهم واحداً، فلما سئل: لماذا لم ترشح لها عبد الله بن عمر؟ قال لئلا، ما رأيك أردت بها وجه الله؟»

■ وحينما خالف «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه - أصحابه في الرأي - بسبب جدالهم - خروج عليهما. ولما سئل: لماذا انقسم الناس عليك؟ ولماذا تفرقوا من حولك؟ ولماذا لم يجتمع رأيهم عليك، كما اجتمعت رعية أبي بكر وعمر عليهما؟ قال: لأن الرعية (رعية أبي بكر وعمر) كانت من أمثالي (كانت الرعية تحب الحق، وتقف بجانبه، وتؤمن من أجله كان صوت الحق

في القول والعمل»، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكوكونا مع الصادقين» (التوبة: ١١٩). والحديث الشريف يقول: «إن الصديق يهدي إلى الثبر، وإن البير يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذبة يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

■ ونحن يجب أن نتذكر أن «القرآن الكريم، عندما عاب على فروع تسلمته واستبداده، أرجع هذا إلى تعلق حاشيته له. قال الله تعالى: «إن فروع وهامان وجنودهما كانوا خاطئين» (القصص: ٨) فلو أن الحاشية والعاملين صدقوا الرئيس في القول والنصيحة - في أدب رفيع - لاستقامت الأمور، ولعل من أعظم الفضائل كلمة حق عند سلطان جائر.

ولأن النصيحة جزء لا يتجزأ من العبادة ففي الحديث الشريف يقول: «الدين النصيحة، قيل: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»، والمقصود بأئمة المسلمين هم القادة والرؤساء الذين يديرون شؤون الأمة. ان النفاق آفة من كبريات الآفات الاجتماعية التي تؤدي إلى انهيار المجتمع «أي مجتمع»، ولو أن الأمور استقامت لاستعادت الأمة والحضارة الإسلامية تقدمها.

له الكلمة العليا). كما ظهر النفاق جلياً في محنة الحسين - رضي الله عنه - عندما سأل الفريزقي القاصر: كيف حال الناس وراءك؟ فقال له قلوبهم ملك، وسيوفهم عليك.

■ لقد كانت آفة الحكم الإسلامي وجود «البطانة السيئة» التي تنخر في عظام الأمة الإسلامية كالسرطان، حيث لا تبني إلا مصلحتها وتحقيق مآربها فلا تقول للحاكم إلا ما يرضيه، لا ما يرضي الله - عز وجل - والحاكم الصالح - عبر التاريخ - يتميز بأن حوله بطانة صالحة تخلص له النصيحة - والدين النصيحة - مما يعود على الأمة جمعاء بالخير، ففي نهاية العصر الأيوبي، وبداية عصر المماليك كانت آراء وأقوال العزيز بن عبد السلام: «سلطان العلماء» لها من المكانة والأهمية لدى السلاطين والممالك، ما جعله يقول للسلاطين: ماذا تقول لربك غدا والخمر تباع في حانات ديارك؟ فقال السلطان: إنها من أيام أبي، فقال العز: أنت من الذين يقولون: «إننا وجدنا إيماناً على أمة وإننا على آثارهم مقتدون» (الزخرف: ٢٣)؟ ثم يرفض بعد ذلكبيعة المماليك ويقول: العبد لا يحكم الحر.

الصدق طوق النجاة

لقد حث الإسلام معتقديه على التزام «الصدق» في القول والعمل، كما دعاهم إلى العمل بما نسميه اليوم «قيم التقدم»، ان الاسلام يعتبر اعتناق هذه القيم جزءاً لا يتجزأ من العبادة، ومن هذه القيم الرفيعة «الصدق والأمانة»

قصة قصيرة

ذوات الصبغة الخضراء

■ في هذه القصة الجميلة يكشف القارئ كيف تكون الأمانة وكيف تكون المحافظة عليها وما هي نتائج أداء الأمانة

■ أبو الخيل يشتري ثلاث شياه ويتركهم عند صديق له، وينسى تلك الشياه فماذا فعل هذا الصديق في تلك الأمانة؟

تطول . كما فهمت منه . فهمت مندند وصيغت ظهورنا حاه باللون الأخضر، كيلا تختلط مع بقية النماذج في القطيع، قال الضيف، هذا أمر كريم، يدل على طيب نفسك، ومراعاتك لحقوق الناس وشهادة لأمانتك... أتم أبو أحمد حديثه، ومررت أيام كنت أترقب طلعة الرجل مرة أخرى، ولكن الأيام تم الأسابيع مرّت، ثم مضى الحول وتناثرت السنون، والأشياء يزداد عددها، وما زالت الصبغة الخضراء تميزها عن غيرها حتى يومنا هذا . ولقد جمعت أفراد أسرتي وأخبرتهم أن هذه الأغنام هي ملك الرجل، ولن نأخذ منها (طليبا) واحدا مهما كثرت، فهي أمانة حتى يأتي الله بصاحبها، فأتربها مع (حلالنا) تأكل وتشرب من رزق الله في هذه البوادي، ومما نشرب من علف... وهكذا تشر الأعوام، وكلما حال الحول أخرجنا زكاتها منها، مثلما نخرج زكاة أعمامنا .

كان أبو أحمد يتحدث بصديق وانفعال، وضيعة يصفي إليه بلهجة وإهتفام، وقد انطلق لسانه بعبارات الحمد والثناء على الله عز وجل أن جعل في هذه الأمانة من يحفظ الأمانة ويرعاها حق رعايتها مثل أبي أحمد . ثم قال: والله . يا أبا أحمد . ما أنزل الله القطر من السماء، ولا يبارك بهذا (الحلال) إلا ببركة أداء الأمانات، وإخراج الزكاة، فما منع قوم الزكاة إلا أنعموا القطر من السماء . ولعل الله سبحانه وتعالى يقرّ عبيدكم ببرّكم صاحبكم إن كان في الأعيام، أو تجد مسامحك الصادقة بعضنا والله أو أحفاده، وما ذلك على الله بعزيز . قال

كانت أمسية حائلة، الثبات المتناثرة هنا وهناك تحركها بهدوء نسائم الصحراء الرقيقة، وشاء الأغنام يختلط برفاء الجمال التي عادت من مراعيها للثو، والقناديل تتلألأ أنوارها في البيوت والخيام، فهاكنا يقترب من حضارة العمران، ويبدأ القمر باسمها يختال في رحاب السماء، ويرسل نوره ليطرّد وحشة الليل عن هذه المضارب، وكأنه يريد أن يشارك أبا أحمد وضيعة في جلسة سمر وادعة متميزة، ويطلق أبو أحمد في حديثه مهيّبا ضيفه عن سؤاله حول شربين سنة مرّت على هذه الأغنام ذوات الصبغة الخضراء.... فالشياه زاد عددها . يا أخي . وما زلت أحرص أخبار صاحبها، وقصبتها مع كل أولادي، وكل من يسكن هذه المنطقة، وأوصاف صاحبها لم تعد تخفى على أحد منهم . كان الرجل سمع الوجه مشرقه، طويل القامة، خفيف شعر العارضين، دائم النكر لله، وعدد أوصاف رجل يكاد يكون من أولياء الله الصالحين، يُنادي: بأبي الخير .

وكان أبو أحمد قد أشار لضيعة ضحى هذا اليوم إلى جهة الشرق حيث توجد ثلاث شجيرات، تبعد عن مكان جلوسهما بحدود مئتي متر، قريب طريق ترابي يؤدي إلى مضارب القبيلة . من هنا طلع علينا رجل يركب حمارة، ولنزل عندنا ضيفا ثلاثة أيام، وسيروا بوجوههم بيننا، كان دائم النكر، يحسن تلاوة القرآن الكريم، وأم لكنا في هذا المسجد، وقيل أن رجلا مضربا مني ثلاث شياه، ودفع إلي ثمنها، ورجاني أبقياها مع غنمي لحين عودته التي لن

لم يزل أبو أحمد مسترسلا في حديثه مع ضيفه، عن سجايا وسمات ذاك الرجل الذي أودعه ثلاث شياه منذ أكثر من عشرين سنة . ويسأل الله تبارك وتعالى أن يتعرف على مكان وجوده في مدينة أو ريف . أو ليرد الأمانة، ويبرئ الذمة، فالأعمار بيد الله... ويمسح الضيف عن عينيه غشاوة استدارت حول عينيه لظول نظره في الدور والخيام التي استمت على يمين وشمال مسجد هذه المضارب، أو قل هذه القرية التي استوطن أهلها منذ قرن من الزمن . وجمعت أكثر أبناء القبيلة، حيث المياه والكاف، والموقع القريب من المدينة . وربما تباها أبو أحمد ومن حيث لا يشعر، وهو يتحدث عن عدولها، وصفاء الأجواء فيها، وروعة إشراق الشمس في أفقها الحالم، وبإبتسامات إيام الربيع الجميلة...

اعتدل الضيف في جلسته، وهو مازال يرشف الشاي وقال: يا سيحان الله منذ عشرين سنة وهذه الشياه على قيد الحياة؟ تبسم أبو أحمد وكأنما علم ما يدور في رأس ضيفه . فأشار إلى ضيفه بيده: أن شهي، ووقف على باب الخيمة، ونادى ابنه هشام، ليأخذ القود مسرعا، ووضع الوالد قفه في أذن وليه، فانطلق إلى مكان خباء النساء يبذلن صفيح طعام العشاء . ويعلو صوت أذان المغرب من مسجد القرية دنيا صافيا كصفاء تلك الليالي القمهرات جي على الصنارة على الصلاة . فبم من في تلك الربوع إلى إسباح الوضوء لأداء صلاة المغرب جماعة في بيت الله.

■ الجيل الحالي ضيع قيم الأمانة واستخف بقانون الإخاء والمودة وما ألفوا نفوساً فزاره من الغدر والخيانة والحرام

الدراسة، وإتمام المرحلة الجامعية فهو في عامها الأخير. والتقى سعيد بأبي الخير مرة أخرى في داره، ليبلغه تحيات والد. ودعاهُ له بالعافية. وفي نهاية الأسبوع عاد سعيد إلى القرية ليجد أياه قد حذا قطع الغنم (ذوات الصبغة الخضراء)، وشيئا من

الجبن البلدي والعسل والقططة والتمر مع الخبز تكون هدية أبي أحمد لأخيه في الله أبي الخير بعد فراق طويل.

وفي بيت منيف يقع على طرف المدينة الشرقي، كان اللقاء حاراً مطرباً بالأشواق والأنايق، ممزوجاً بدموع الفرح والإخاء والوفاء، وحيث امتلأت أسماهم بشفاء الأغنام ذوات الصبغة الخضراء، انزلوها من السيارات، ودخلوها إلى باحة خان كبير أعده أبو الخير لإطعام الأغنام والتجارة بها، وتختلط بأخواتها غنم أبي الخير، وتشكل قطعاً واحداً لهذا الرجل الصالح. وجلس أبو أحمد قرب أبي الخير عند فراشه، يتجاذبان الحديث، الحديث الذي أصبح حلو مذاق، وشهي الطعام، بل أذ من أطباق التمر والقشدة والجبن والخبز الحار الذي تناوله أبو الخير ذات يوم في دار أبي أحمد. وتساءل الناس الذين شهِدَهم القصة، وجذبتهم الجلبة التي مارأوها من قبل بهذا الحجم على باب خان أبي الخير، والتفت الناس حول عبدة السلام وسعيد وهما يتناويان في سرقة قصة (ذوات الصبغة الخضراء). فحمد الناس رُبُّهم أن بقي في هذا الزمان أُناس وكانهم أصحاب نبِيٍّ، فهم لا يمرّون كهؤلاء الذين خلت أقدنتهم من معنى الوفاء في هذا الجيل الذي ضيَع قيم الأمانة، واستخف بقانون الإخاء والمودة وما ألفوا نفوساً فزاره من الغدر والخيانة والحرام!!!

ويُفلق باب الخان الكبير، وتجمّع الأغنام على اسم رجل واحد، ويدخل عبدة السلام إلى داره وهو يمسك بيد سعيد، ليُخبِّره والديهما منسجحين في إحداهما عنبة، وليُعينا لأولادهما في الخبز كبا رواج سعيد بابتداء أبي الخير خاتكة على سَنَةِ الله. إن شاء الله. حيث يُهيئ الزوج دراسته الجامعية، ويَرْف عروسه إلى مضارب وأحات الفطر الصافية التي لم تلبس قطارات فضارة، فليس الخبز إلا في أحلام الأخلاق، وضاح الأمانة.

وكانه يقول له قل ما عندك بكلمة واحدة... وكاد يقطع حديث ولده. إلا أن سعيداً رجاء أن ينتظر تمام القصة، وخرج أكثر الناس يا أبي. من عند مريضهم. وبقيت مع صديقي حسن عند أبي الخير الذي هو والد صديقنا عبد السلام، ويشير إليه مرة أخرى، وتحرك أبو أحمد في مكانه وكأنه يريد معانقة عبد السلام، إنه ابن صاحب الأمانة، الشياه ذوات الصبغة الخضراء. اتهم سعيد حديثه: فقلت لصديقي عبد السلام: كَلِّم أبناك، وسَلِّه إن كان يذكر أنه اشترى ثلاث نماذج قبل مشرين سنة، وتركها أمانة عند من اشترها منه ليعود إليها، ولكنه لم يعد حتى الآن. كَأَن والده يسمع حديثي. والله قبل أن أتم كلامي بأدري بقوله: أنت ابن أبي أحمد؟ قلت نعم يا... فأعاد التجريح بي والسلام عليّ، وسألني عنك يا والدي وعن صحبتك، وعن القرية وأهلها. فقلت: إنهم جميعاً بخير. وراح يحدثني عن أعمال ثلاثة أيام قضاهما في ربيع قريتنا، ثم حدثني عن قصة جرّت معه بعد خروجه من القرية، وبسببها نسي النعاج، واشتغل بها هو أهم منها، ولعكها لثقتين فيحدثني عنهما، وكأنها هي الحقيقة من عجائب الزمان.

أخبرته. يا والدي. عن اهتمامك بالأمانة، وكيف زادت النعاج حتى أصبحت قطعاً يعرفه أهل القرية بالنعاج ذوات الصبغة الخضراء، وهي الآن في مرابعنا تنتظر قدوم صاحبها. دعمت مينا أبي أحمد، وحمد الله، وأدار وجهه إلى عبد السلام وقال: هذا يوم عزيز عليّ، إضامكم لكم، وما لي فيها من حاجة، وإن كان لي من قول، فهو الحمد لله الذي قدرني على حفظ الأمانة، وإن كانت لي من حاجة، فحاجتي أن أرى أبي أبي في أرقب فرصة صادقة، وأسلم عليه أولاً، وأسلمه (حلاله). وقف عبد السلام وأجماً تختلط بين عينية أطراف الفرحة بهذه القيم الأثيرة، ومعاني هذا الكرم، وصفاء الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وأخذ لسانه يردد عبارات الحمد والثناء على الله، ويقدم الشكر الجزيل لأبي أحمد وأولاده على هذا الاستقبال والحفاوة التي طمنا أفتقدتها أكثر الناس في هذا الزمان. واستأنس للعودة إلى مدينته يرافقه سعيد حيث

أبو أحمد: أسأل الله ذلك. لقد حان وقت النوم، فاستودعك الله، وتصبح على خير إن شاء الله.

وجرّ أبو أحمد خُطاهُ إلى داره، ليستسلم لفراشه ويقبض بقية أطراف الحديث لعشرين سنة خلت، وترفض نفسه المؤمنة أن يجعلها مجرد ذكريات اندثرت، ولكنها مكابدة الذي يخشى الله واليوم الآخر... ويسرق الصباح، وتنهال أشعة الشمس على الممر الترابي الذي شهد ذات يوم خطوات ذلك الطبيب الكريم. وترتفع الشمس في الأفق، ويأتي هشام كعادته بطعام الإفطار للضيف الذي صلى سنة الضحى، وراح يسبح الله ويصلي ويسلم على رسوله الكريم ﷺ ويشارك أبو أحمد ضيفه الحديث والطعام، ويُلحِم ابنه سعيداً فلاماً مع شاب آخر، فيأخذه الحبيب... ثم قدم سعيد في هذا اليوم وليس عنده إجازة من جامعته!! وليس من عادته ترك المحاضرات لأي سبب كان!! ومنى ترى هذا الشاب الذي يرافقه!! هو صديق في الجامعة التي يدرس فيها ولدي؟ أسئلة وخواطر ما كانت تكون لولا عودة سعيد المفاجئة. يلتقي الشبان السالين، ويقبل سعيد يد والده، ويسلم على الضيف ثم قدم لأبيه ضيفه الشاب، فربح به أجمل ترحيب، وحضر هشام مسرعاً يحمل أطباقاً من الجبن البلدي والتمر والقشدة والحليب مع خبز التتور الحار. فهذا من طعام أهل البادية المميز. كانت عينا أبي أحمد يميني ولده سعيد تحتضان، وتُكاد تقرّ كل عين مانسفرة الأخرى من إيماءات، انتابوا من طعامهم النديّة، والتطلق سعيد يحدث أياه عن صديقه عبدة السلام، ويطلق البشارة التي طمنا انتظرها هؤلاء منذ زمن بعيد. ويادرو الله بالسؤال عن منب مجيئه وعودته المفاجئة اليوم، فقال سعيد: أجل يا والدي بعد انتهاء زمن المحاضرة أمس، ذهبت مع صديقي حسن إلى دار صديقنا عبد السلام... ويشير إلى صاحبه، لزيارة والده الذي جاز التمانين من عُمره، فهو مريض وملازم الفراش منذ بضعة سنوات. ونسأل الله له العافية. وكان يجمع من أقاربه وأصدقائه يعوده، ويسمعهم يتأودنه بأبي الخير... عدل أبو أحمد جلسنا وحيداً في دار أبي سعيد.

الإصابة في النخاع الشوكي

- إصابة النخاع الشوكي في الجزء الأعلى من الجسم تعد أكثر خطورة من الإصابة في المستوى السفلي
- يمكن لأغلب الأشخاص المصابين العيش بطريقة مستقلة فور استكمال علاجهم وفترة نقاهتهم

فور انتهاء فترة الصدمة النخاعية يمكن تقييم مدى الإصابة والبدء بصورة أكثر وضوحاً في تخمين القدرات المستقبلية. وتكون هنالك حاجة لعمل تقييم حذر لما تبقى من الحركة والإحساس في كل الجسم لمعرفة أثر إصابة النخاع الشوكي على شخص معين.

لإعطائك أجوبة فورية لاستفساراتك المرجو تفهم عدم قدرتهم لإعطائك معلومات مطلقة في هذه المرحلة الأولى. وهم لا يريدون إعطائك أملاً كاذباً بما يخص المستقبل وكما أنهم لا يريدونك في نفس الوقت أن تفقد الأمل.

في الأسابيع الأولى التي تلي الإصابة في النخاع الشوكي، لا يمكن لأحد تخمين مدى خطورة الإصابة في المستقبل. وتكمن الصعوبة في أن هنالك شيئاً يطلق عليه اسم الصدمة النخاعية يظهر فور حدوث الإصابة. ويشمل هذا كل الاتصالات الجهاز العصبي بين النخاع الشوكي وباقي الجسم والتي تتعطل بصفة مؤقتة تحت مستوى الإصابة. ويقوم بعض المرضى باسترجاع العديد من الأحاسيس والحركة فور انتهاء فترة الصدمة النخاعية وآخرون لا يقدرون على ذلك. لا توجد أي اختبارات يمكن القيام بها أثناء فترة الصدمة النخاعية لتقدير مدى التحسن. لذا إذا استأت من عدم مقدرة الأطباء والمرشحات

وتساعده على أخذ مواقف إيجابية من الحياة. ولا يستفيد المريض بحسب من هذا بل تستفيد أفراد وسطه الاجتماعي من ضمنهم أسرته وأصدقائه وزملائه والمتخصصون بالرعاية الصحية الذين ما زالوا يستمرون في تقديم الرعاية.

ما هو دورك؟

مهما كان مدى الإصابة سوف تقوم حالة المصابين في النخاع الشوكي بالتحسن. ويعتمد مدى التطور على المصابين وعلى مهمهم بقدر ما يعتمد ذلك على الإصابة بعينها. فحتى لو فقد شخص ما القدرة على المشي، ما زال بمقدوره التفكير والتخطيط والرعاية والحب والرحم والعمل والأمل في حياة أفضل. إن التطور الحادث في التقنيات يعني أن هنالك فرصاً أكثر ستتاح للمصابين في النخاع الشوكي، وأن عدداً أكبر منهم سوف يعيش حياة أكثر غنى وعطاءً ونشاطاً.

وليمكن موازنة الأسرة والأصدقاء ليمرض أن تحدث فرقاً كبيراً في عملية تأهيل المريض، وخاصة إذا كانوا يشاركون بصورة مباشرة في برنامج العلاج. ويجب على الأسرة والأصدقاء محاولة الاستمرار في موازنة الحرجة طوال الأشهر وحتى السنوات الحرجة بعد الإصابة، وذلك أن أعباءهم يهرون بالفترات المختلفة المتعلقة والتلازم مع حالتهم الصحية الجديدة.

إن إصابة المريض بالكتئاب والغضب يمكنها أن تقلل من إرادة المريض في التحسن. وتعتبر هذه الأحاسيس رد فعل طبيعي لهذه الإصابة الجسيمة، وغالباً ما يحتاج للجهود المتكاثفة للأسرة وللأصدقاء والعاملين في مجال الطب والتمرريض لمساعدتهم أثناء هذه الفترات الحرجة ولرفع حالتهم المعنوية.

بالإضافة إلى التغييرات اليومية التي يواجهها مديك المصاب أو قريبك، فيجب عليك التكيف مع هذه التغييرات مثلاً أن تقوم برعاية المصاب أو بالمساعدة في حل مسائل الأسرة المادية وتعتبر هذه التعديلات عملية مكررة لك وللمريض. يمكن أن تساعد لجعل كل هذه التغييرات سهلة بقدر الإمكان، وذلك بتغيير الأفكار والمعتقدات الخاطئة بمعلومات صحيحة وواقعية.

عملية إعادة تأهيل المرضى والمعاقين تبدأ في أقرب وقت بعد الإصابة. وتهدف إلى مساعدة المريض على استرجاع اعتماده على نفسه لفترة طويلة المدى قدر الإمكان

محدودة أو غائبة لشخص يرعاهم لمساعدتهم في القيام بهذه الوظائف أو للقيام بها بدلاً عنهم.

إعادة تأهيل المعاقين

تعتبر عملية إعادة تأهيل المرضى والمعاقين عملية مستمرة تبدأ في أقرب وقت بعد الإصابة. وتهدف إلى مساعدة المريض على استرجاع اعتماده على نفسه لفترة طويلة المدى قدر الإمكان. وتشمل عملية التأهيل عدد كبير من الأنشطة. ويمكن أن يقوم المتخصصون الطبيون والمرضون بالعمل على تجنب أي تفاقم للوضع لفترة طويلة الأمد. كما يقوم أخصائي العلاج الطبيعي وأخصائي المعالجة العملية بتنظيم برامج لتمرارين الجسم الفردية وتدريب وظيفي وإمداد المريض بمعدات مساعدة. يمكن أن تكون ذات فائدة.

وتبدأ برامج الحركة الإيجابية والسلبية بفترة قصيرة قدر الإمكان بعد الإصابة لتجنب تطور عدم المرونة في الأعضاء والمفاصل والتي يمكنها أن تحد مستقبلاً من القدرة على القيام بأشياء بسيطة ولكن أساسية مثل الأكل والاستحمام واللبس والانتقال من السرير إلى الكرسي المتحرك. وأثناء عملية التأهيل سوف يعلم كل مصابي النخاع الشوكي تقنيات وأنشطة مخصصة لمقدراتهم وللمساعدتهم بالقيام بصورة أفضل بالأشياء التي يحتاجون عملها في حياتهم اليومية.

ومهما كان مدى الإصابة ومهما كان عدد العضلات التي ما زالت تعمل حتى ولو كانت ضعيفة، فإن تقويتها من خلال برامج التدريب سوف يؤدي إلى إحراز الاستقلالية والاعتماد على النفس. وفي الفترة الأولى يمكن لألم الناتج من الإصابة أن يحد من الحركة، لكن أثناء استمرار فترة النقاهة الأولى سوف يتوقع أن تزيد مقدرة المريض على التدريب بصورة ملحوظة.

إن استرجاع الاستقلالية والاعتماد على النفس لشخص أصيب في النخاع الشوكي بهذه الطريقة ستساعد في تنمية حياة المريض الاجتماعية

ولإصابات النخاع الشوكي في الجزء الأعلى من الجسم التي تعني إصابة العنق أو أعلى الظهر، تقدر الآثار أنها أكثر خطورة من إصابات المستوى الأسفل بغض النظر عن مدى الإصابة. وعادة تتأثر الذراعان والأرجل مثلاً. على أن بعض الأشخاص يبدأون في استرجاع بعض الإحساس والحركة في أذرعهم وأرجلهم في حالة الإصابة الجزئية للنخاع الشوكي. وتتطلب بعض حالات الإصابات في الجزء العلوي من الجسم المساعدة في التنفس.

في حالات الإصابة في الأجزاء السفلى مثل الصدر وأسفل الظهر تتأثر الأرجل فقط موضاً عن الذراعين بالإصابة. وبالمثل يقوم الناس باسترجاع بعض الإحساس أو الحركة في أرجلهم حسب مدى إصابتهم. وتسهل المداومة في استعمال الأيدي والأذرع بصفة كلية القيام بالأعمال اليومية التي تتطلبها المعيشة. ويذا، يمكن لأغلب الأشخاص المصابين العيش بطريقة مستقلة فور استكمال علاجهم وفترة نقاهتهم، غير أن الآثار الواضحة لإصابة النخاع الشوكي المقصرة للقدرة للحركة وللإحساس أسفل مستوى الإصابة هنالك عدد من المشاكل الإضافية التي يتوقع أن يقابلها الأشخاص الذين تعرضوا لإصابة النخاع الشوكي. ويمكن أن تكون أكثر الأشياء التي يصعب التأقلم معها هي عدم القدرة على التحكم في المثانة والأمعاء أثناء الفترة الأولى للصدمة النخاعية يمكن فقدان التحكم الكامل لهذه الوظائف. وخلال الأسابيع والأشهر التالية يمكن استرجاع درجات مختلفة من التحكم حسب مدى خطورة الإصابة، ويمكن للمريض تعلم وتطبيق أساليب يومية بواسطة التدريب المناسب ودرجة الرغبة للتحكم في هذه الوظائف الأساسية. ويمكن للأشخاص المصابين في المناطق السفلى أو بإصابات جزئية الاحتفاظ بقدر كاف من الإحساس والحركة للتحكم كلياً في هذه الوظائف وفي نفس الوقت يحتاج الأشخاص الذين أصبحت وظائف أيديهم وأذرعهم

انتحار جماعي للمثقفين العرب

أفقر موقف المثقفين العرب من الهجمة الشرسة على الإسلام ورموزه حقيقتين هامتين: الأولى: أن الثقافة العربية الحديثة - بشكل عام - لم تكن مبنية على دعائم وركائز إسلامية أصيلة ورأسخة كأساس ثابت ومتين للثقافة نبتت في أرض عربية ترقوي من نبع الإسلام العذب الصافي الرائق الطاهر، ولكنها اعتمدت على روايد عكرة ودنيوية علمانية، وتأسست أكثر ما تأسست وتأثرت أكثر ما تأثرت على الفكر الشيوعي ومناهجه. الثانية: إن المثقفين - أغلبهم على وجه الدقة - لم يكونوا مخلصين لتراثهم وتاريخهم، غير صادقين مع أنفسهم، فكثيراً ما خرجوا من تحت أقنعتهم المزيفة، ليعلنوا مواقفهم الحقيقية بكثير من المداينة والمالقة والنفاق الذي لا يليق بكونهم صوت الأمة وحسنها الحصين الواعي.

لقد هائنا الموقف، وروعنا المشاركة في الهجمة.. إذ تناول أكثرهم - وفي أغلب الأحيان سكت سكوت الراضين من لم يشارك - على الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، وعلى الأئمة العماقية حملة لواء علوم الدين، ورواة الأحاديث النبوية الشريفة عماد السنة النبوية الطاهرة جزاهم الله عن فعلهم المراد به مرضاة الله وعناً خير الجزاء.

ولأن قواعد الثقافة الحديثة - في الأساس - لم تكن إسلامية بالدرجة الأولى، فإن تطويعها وإقنائهم عليها أمراً ميسوراً، فأغلب الذين رفعوا - ولأن يرفعون خدماً ودهاءً وإبتزازاً - راية العصيان على التطبيع مع اليهود، وجدنا لهم أعمالاً منشورة عن طريق مؤسسات يهودية تتخت من قبرص واليونان وبعض البلدان العربية مقرات لها، فكان العصيان لا يتعدى وسيلة لزيد من الإبتزاز والمزايدة في مزاد المواقف وخانات المصالح الشخصية، بصرف النظر عن تلك المواقف الميتافيزيقية المزيفة.

فالحساب الماركسي، للمكسب والخسارة في معركة لا تقبل القسمة على اثنين، هو دليل على قبول التطبيع ضمناً من جهة، ومن جهة أخرى: حمل السلاح لصالح الأعداء ضد الإسلام ورموزه بداية من سيد المرسلين ﷺ وآل بيته الكرام، والصحابة الأخيار رضوان الله عليهم، إلى حملة ثوابت السنة المشرفة، ومن جهة ثالثة اختيار التوقيت الذي تتراوح فيه موجات المد والجزر بين السنة والشيعية - وهو الوقت الأكثر تأثيراً وإيلاًماً لحساسيات المثار - يدعوى تبني عداء تاريخياً كان في طريقه إلى الزوال بدافع الاقتناع بأن أكثر الأفكار الشيوعية والتي دسها أعداء الإسلام لإضعاف المسلمين وشق صفهم، بداية من فكرة السطو على النبوة، لم تكن إلا حيلة دنيئة، وسهماً مسموماً وَجَّه إلى قلب الأمة وصميمها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، هو القادر وحده على إخماد نار الفتنة التي يسعى الساعون لإشعالها لصالح إسرائيل وأفكار يهودية أمريكية خسيسة.



بقلم:

يوسف الشير



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع التقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 822855 المقرر الرئيسي : 222 - داخلي : 888808 الخدم الساخن للمقرن :
 9322406 / 9322405 خدمة مندوب الطير : 3921977 الخدم الساخن لإلوحداث :

قوائم التبرع

4870242	■ الصليحان	5519009	■ صباغ السالغ
2531315	■ الصليحان	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الصليحان	822855	■ صبح الأرفاف
3622146	■ الصليحان	5436910	■ الطبرستان
4843457	■ الصليحان	2545022	■ الرومسية
4556001	■ الجهوراء		

قوائم الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة جمع الدروس : 3921977 وحدة الجهوراء : 4584152
 اللجنة الصليحية : جنوب البصرة : معظمة حطرن ق 4 : بحانب بيت التمويل الكويتي : 7031855 - 7031644

زكاتك.. خير يقدم لك

قال تعالى: ((...والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخلك وخارج الكوويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعاتكم البنكية
على حساب رقم (011010000195) التحويل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود المسائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net